

تقارير
اجتماعات لجنة المشروع الإقليمي

"للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة من
المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية"

اجتماعات لجنة المشروع الإقليمي " للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة من المنتزهات
والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية"

٤٠٣٤٤٠

وفقا لقرار معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يتولى المركز الإسلامي لتنمية التجارة منذ سنة 2006 متابعة تنفيذ مشروع التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المحميات عبر الحدود في إفريقيا الغربية الذي يضم عشرة بلدان وهي: (بنين، بوركينا فاسو، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، النيجر، السنغال، سيراليون)،

تذكير:

- الاجتماع الأول للجنة المشروع الإقليمي حول "التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المحميات عبر الحدود في إفريقيا الغربية": الدار البيضاء 10-11 يوليو 2006.

انعقد اجتماع اللجنة المشروع يومي 10 و 11 يوليو 2006 بمقر المركز بالدار البيضاء (المملكة المغربية). تتكون هذه اللجنة من المركز الإسلامي لتنمية التجارة والممثل الإقليمي بإفريقيا للمنظمة الدولية للسياحة والمنسق الإقليمي للمشروع السيد محمد ساكو ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية.

يهدف هذا الاجتماع إلى :

- تقديم برنامج الأنشطة التي تم اعتمادها على هامش الاجتماع الرابع والأربعين للجنة الإفريقية للمنظمة الدولية للسياحة المنعقد ببياماكو بجمهورية مالي في 8 مايو 2006،
- مناقشة سبل وآليات الدعم الكفيلة بحشد الموارد الضرورية لإنجاز دراسة الجدوى،
- مناقشة كيفية وآليات التنسيق لتنفيذ المشروع.

وقد تمخض الاجتماع على ما يلي :

- التوقيع على مذكرة تفاهم بين الأطراف المعنية ؛
- إحداث لجنة دائمة تتكفل بمتابعة تنفيذ المشروع (المركز الإسلامي لتنمية التجارة، مركز أنقرة، المنسق الإقليمي، المنظمة العالمية للسياحة) ؛
- المصادقة على مرجعيات دراسة جدوى المشروع وتقديم طلب تمويل المشروع إلى البنك الإسلامي للتنمية ؛
- وضع برنامج تقديري للأنشطة ؛
- مساهمة المنظمة العالمية للسياحة بمبلغ 50000 دولار أمريكي في إطار تمويل دراسة الجدوى. وتشير التقديرات إلى أن ميزانية المشروع ستبلغ 425000 دولار أمريكي.

- الاجتماع الثاني للجنة المشروع الإقليمي حول " التنمية السياحية المستدامة في إطار

إحداث شبكة من المحميات والمنتزهات عبر الحدود في إفريقيا الغربية " - باكو أذربيجان- 10 سبتمبر 2006.

وفقا للتوصيات الصادرة عن الاجتماع الأول للجنة "المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المحميات الحدودية في إفريقيا الغربية" المنعقد من 10 إلى 12 يوليو 2006 بمقر المركز بالدار البيضاء، وجه المركز الإسلامي لتنمية التجارة إلى الأطراف المعنية بالمشروع دعوة لعقد اجتماع آخر للجنة المذكورة يوم 10 سبتمبر 2006 في مدينة باكو بأذربيجان، تم توسيعه ليشمل البلدان التسعة الأطراف في المشروع وممثلو الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وممثل البنك الإسلامي للتنمية، وذلك على هامش التعاون الإسلامي الخامس لوزراء الشؤون الخارجية المنعقد في باكو أيضا من 9 إلى 12 سبتمبر 2006.

وبعد المداولات، تم اقتراح التوصيات الآتية :

- المصادقة على تقرير المنسق الإقليمي وتقرير المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومرجعيات دراسة جدوى المشروع مع مكوناته الأربعة كما تم تقديمه قصد التمويل،
- إيفاد بعثة وزارية في أقرب الآجال الممكنة من الدول الأعضاء برفقة ممثلي الأطراف المعنية إلى البنك الإسلامي للتنمية لإقناع المسؤولين في البنك بأهمية العمل على تمويل الدراسة المذكورة،
- تقديم التماس إلى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حتى يتكرم بتدعيم هذه المبادرة،
- التقدم بطلب إلى جمهورية غينيا حتى تعمل بالتنسيق مع مختلف الأطراف المعنية على إعداد هذه المهمة وتحديد التاريخ المناسب للشرع في تنفيذها في أقرب الآجال الممكنة.

- الاجتماع الثالث للجنة المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية/ الدار البيضاء في 24 مارس 2008.

في إطار تنفيذ مخطط العمل لمنظمة التعاون الإسلامي لتدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري بادرت تسعة دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وفي المنظمة العالمية للسياحة وهي: بنين، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، النيجر، السنغال وسيراليون بوضع مشروع حول " التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة من المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية".

في هذا الإطار، اجتمعت اللجنة المشرفة على المشروع بالدار البيضاء يوم 24 مارس 2008.

وللتذكير، فإن هذه اللجنة قد اجتمعت على التوالي بداكار (مارس 2005) وبامكو (مايو 2006) والدار البيضاء (يوليو 2006) باكو (سبتمبر 2006)، أكرا (أكتوبر 2007) كارطاجان بالهند (نوفمبر 2007).

تمحور هذا الاجتماع حول استعراض التقدم الحاصل في هذا المشروع ووضع البرنامج التقديري لأنشطة سنة 2009/2008.

شارك في هذا الاجتماع:

- جمهورية غينيا؛
- جمهورية موريتانيا الإسلامية؛
- جمهورية مالي؛
- جمهورية السنغال؛
- المنسق الإقليمي للمشروع؛
- الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي؛
- المنظمة العالمية للسياحة؛
- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتكوين للبلدان الإسلامية.

- اجتماع لجنة المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية/ دمشق: سوريا في 30 يونيو 2008.

اجتمعت لجنة الإشراف على المشروع الإقليمي حول " التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة من المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية" يوم 30 يونيو 2008 بفندق ماريديان بدمشق وذلك على هامش انعقاد المؤتمر السادس لوزراء السياحة.

ترأس الاجتماع مستشار معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السيد نابيكا ديالو بمساعدة ممثلي كل من المركز الإسلامي لتنمية التجارة والمنظمة العالمية للسياحة والمنسق العام للمشروع. وقد سجل الاجتماع حضور ممثلو الدول الأطراف في المشروع الذين شاركوا في المؤتمر السادس لوزراء السياحة.

وفي الأخير، صادق الاجتماع على التقرير المرفق وأعد مشروع قرار في هذا الصدد تمت المصادقة عليه من قبل المؤتمر السادس لوزراء السياحة.

أعرب المشاركون في الاجتماع عن ارتياحهم للعمل الذي قامت به لجنة متابعة المشروع وخاصة في ما يتعلق ببرنامج الأنشطة لسنة 2008-2009 الذي تم تنفيذه وفقا للجدول الزمني المحدد. كما عبروا عن موافقتهم على مكتب الدراسة الذي تم اختياره لإنجاز دراسة الجدوى وطلبوا من الدول الأعضاء التي لا تتوفر على خلية وطنية للتنسيق أن تبادر عاجلا بتكوينها.

ولقد عمل المجتمعون على إقناع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بالانضمام إلى لجنة المتابعة للاشتراك في أشغالها وتمويل المشروع خلال مرحلة التنفيذ.

- اجتماع اللجنة المديرة لمشروع التنمية السياحية المستدامة لشبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية / مدريد 6-7 فبراير 2009.

شارك السيد علال رشدي المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة في أشغال الاجتماع حول مشروع التنمية السياحية المستدامة لشبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا

الغربية المنعقد يومي 6 و 7 فبراير 2009 بمقر المنظمة العالمية للسياحة بمدريد، عاصمة المملكة الإسبانية.

بحث هذا الاجتماع نتائج المرحلة الأولى لدراسة الجدوى التي أنجزها مكتب الاستشارة والخبرة. وبصفته أداة التنسيق على مستوى منظمة التعاون الإسلامي، أعرب المركز الإسلامي لتنمية التجارة مجددا عن كامل دعم منظمة التعاون الإسلامي للمشروع مشيرا إلى التدابير التي تم اتخاذها سواء على مستوى المنظمة أو البنك الإسلامي للتنمية لإنجازه.

- **اجتماع لجنة المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار مشروع المنتزهات الحدودية والمحميات في دول غرب إفريقيا. الدار البيضاء، 9-10 يوليو 2009.**

في إطار تنفيذ مخطط العمل لمنظمة التعاون الإسلامي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بادرت 9 دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وفي المنظمة العالمية للسياحة وهي: البنين، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، النيجر، السنغال، سيراليون بوضع مشروع للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في بلدان غرب إفريقيا.

وفي هذا الإطار، نظمت الهيئة المديرة للمشروع اجتماعا يومي 9 و 10 يوليو 2009 بمدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية.

وللتذكير، نشير إلى أن هذه الهيئة قد سبق لها أن اجتمعت على التوالي بداكار في (مارس 2005) وبماكو (ماي 2006) وبالدار البيضاء في (يوليو 2006) وبباكو في (سبتمبر 2006) وبأكرا في (أكتوبر 2007) وبكارطاجان دي أنديا في (نوفمبر 2007) وبالدار البيضاء في (24 مارس 2008) وأخيرا بمدريد في 6 (فبراير 2009).

شارك في هذا الاجتماع ممثلو الدول الآتية:

- بوركينا فاسو،
- جمهورية غامبيا،
- جمهورية غينيا،
- جمهورية مالي،
- جمهورية النيجر،
- المنسق الإقليمي للمشروع،
- المنظمة العالمية للسياحة،
- مكتب "سيشريس للاستشارة".

صادقت لجنة المشروع على الاختيارات الإستراتيجية المقترحة من طرف مكتب الدراسات "سيشريس للاستشارة" (Sécheresse Consultants) مع اعتبار التعديلات والملاحظات والمقترحات التي تم تقديمها خلال الاجتماع في صياغة الإستراتيجية النهائية للمشروع.

- **اجتماع اللجنة المديرة للمشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار مشروع المنتزهات الحدودية والمحميات في دول غرب إفريقيا. أستانا- جمهورية كازاخستان، 3 أكتوبر 2009.**

اجتمعت لجنة المشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار مشروع المنتزهات الحدودية والمحميات في دول غرب إفريقيا بمدينة "أسطانا" بجمهورية كازاخستان يوم 3 أكتوبر 2009 لبحث الأنشطة المتبقية المندرجة في إطار هذا المشروع. وقد شارك في هذا الاجتماع ممثلو البنين، النيجر، مالي، السنغال، موريتانيا وبوركينا فاسو. كما حضر أيضا وزير البنين ووزير النيجر.

انعقد هذا الاجتماع على هامش الدورة الثامنة عشرة للجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية. وبهذه المناسبة، تمت المصادقة على قرار حول هذا المشروع.

- **اجتماع اللجنة المديرة للمشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية، مدريد 15-16 ديسمبر 2009.**

عقدت لجنة متابعة المشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية اجتماعا يومي 15 و 16 ديسمبر 2009 بمقر المنظمة العالمية للسياحة بمدريد، قصد مناقشة لوائح المشاريع وبحث كلفتها ثم المصادقة عليها من طرف لجنة المتابعة. ولقد تم هذا الأمر في إطار المرحلة الثالثة المتعلقة بمخطط أشغال دراسة الجدوى بشأن المشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية.

- **التحضير لعقد مؤتمر الجهات المانحة لتمويل المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية بغرب إفريقيا، المزمع تنظيمه يومي 27-28 مايو 2011، بداكار- جمهورية السنغال**

في إطار تمويل المشروع في مرحلة التنفيذ، اتفق أعضاء اللجنة التوجيهية لهذا المشروع بعقد مؤتمر للجهات المانحة تحت الرئاسة السامية لفخامة رئيس جمهورية السنغال الأستاذ عبد الله واد، وذلك يومي 27-28 مايو 2011 بداكار. ولهذا الغرض، نظمت اللجنة التوجيهية ثلاثة اجتماعات تحضيرية وهي:

- ✓ الاجتماع الأول في 30 نوفمبر 2010 على هامش الدورة السابعة لمؤتمر وزراء السياحة بطهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية ؛
- ✓ الاجتماع الثاني يومي 27-28 يناير 2011 بالدار البيضاء، المملكة المغربية ؛
- ✓ الاجتماع الثالث يومي 18-19 أبريل 2011 بداكار، جمهورية السنغال.

- **مؤتمر الجهات المانحة لتمويل المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية بغرب إفريقيا، 27-28 مايو 2011، داکار- جمهورية السنغال**

نظمت اللجنة التوجيهية للبرنامج تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس جمهورية السنغال والرئيس الحالي لمنظمة التعاون الإسلامي الأستاذ عبد الله واد، مؤتمر الجهات المانحة بفندق "ميريديان بريزيدون" بداكار، جمهورية السنغال، وذلك يومي 27 و 28 مايو 2011.

يرمي هذا المؤتمر إلى جمع الأموال الضرورية لتمويل المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا.

وقد شاركت منظمة التعاون الإسلامي والمنظمة العالمية للسياحة الأعضاء في اللجنة المديرة للمشروع بفعالية في نجاح هذا اللقاء.

وبهذه المناسبة، تم تقديم دراسة الجدوى وحقبة فرص تمويل المشروع إلى الجهات المانحة والشركاء في التنمية كالبنك الإسلامي للتنمية، البنك الإفريقي للتنمية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP والوكالة الكورية للتعاون الدولي KOICA ومؤسسة Aga Khan؛

وشاركت في المناقشات وفود الدول الأطراف في المشروع ممثلة بالهيئات العليا بما فيها الوزارات المعنية. وقد أكد المشاركون على ضرورة الإسراع بتنفيذ المشروع حتى تستفيد منه الساكنة المحلية ويتم الحفاظ على التنوع البيئي.

وقد رحبت الجهات المانحة والشركاء في التنمية بهذه المبادرة في مجملها وتعهدوا بتقديم دعمهم لإنجاز المشروع من أجل تطوير البنية التحتية والسكن والنقل في المنطقة. كما أكد المشاركون على أهمية الانخراط الواسع للقطاع الخاص في إدارة المشروع وضرورة التعاون والحكمة الجيدة للمشروع.

وللتذكير، شارك المركز الإسلامي لتنمية التجارة بفعالية في هذا اللقاء من خلال:

✓ عرض شريط وثائقي عن هذا المشروع خلال حفل افتتاح المؤتمر؛

✓ المشاركة الفنية والمادية في تنظيم المؤتمر؛

✓ صياغة تقرير وتوصيات مؤتمر الجهات المانحة.

اجتماع اللجنة التوجيهية للمشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار

شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا، 7-8 فبراير 2012،

الدار البيضاء- المملكة المغربية

اجتمعت اللجنة التوجيهية للمشروع الإقليمي حول "التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا" يومي 7 و8 فبراير 2012 بالدار البيضاء- المملكة المغربية بغية دراسة السبل والوسائل الكفيلة بتنفيذ هذا المشروع وتوسيعه ليشمل بلدان أخرى من غرب إفريقيا.

وقد عرف هذا الاجتماع الذي يهدف إلى تبني استراتيجية جديدة لانطلاق العمل على تنفيذ المشروع مشاركة الأطراف المكلفة بإنجازه وهي: المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة

السياحة العالمية والمنسق الإقليمي للمشروع- معالي السيدة 'بالدي حاجة مريما باه' وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا.

كما حضر هذا الاجتماع ممثلو جمهورية بوركينا فاسو والجمهورية الإسلامية الموريتانية والمكتب الإقليمي بالرباط لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

في ختام أشغال الاجتماع، صادقت اللجنة على التقرير والتوصيات وبرنامج الأنشطة التقديرية لسنتي 2012/2013 المرفق له.

ودعت اللجنة معالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا، رئيسة اللجنة التوجيهية للمشروع لتتفضل بتوزيع التقرير والوثائق المرفقة له على نظرائها للإطلاع وإبداء الرأي قبل 29 فبراير 2012 لعرضه للموافقة النهائية.

تقرير حول

اجتماع لجنة المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية الدار البيضاء، 24 مارس 2008

٤٠٣٤٤٠

في إطار تنفيذ مخطط العمل لمنظمة التعاون الإسلامي لتدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري بادرت تسعة دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وفي المنظمة العالمية للسياحة وهي: البنين، غامبيا، غينيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، النيجر، السنغال، سيراليون بوضع مشروع حول "التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة من المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية".

اجتمعت اللجنة المكلفة بالمشروع على التوالي بداكار في (مارس 2005) وباماكو في (مايو 2006) والدار البيضاء في (يوليو 2006) وباكو في (سبتمبر 2006) وأكرا في (أكتوبر 2007) وكارتاجان دي إندياس في (نوفمبر 2007).

يرمي هذا الاجتماع إلى استعراض التقدم الحاصل في هذا المشروع ووضع البرنامج التقديري لأنشطة 2008-2009.

شارك في هذا الاجتماع ممثلو الجهات الآتية:

- جمهورية غينيا؛
- جمهورية موريتانيا الإسلامية؛
- جمهورية مالي؛
- جمهورية السنغال؛
- المنسق الإقليمي للمشروع؛
- الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي؛
- المنظمة العالمية للسياحة؛
- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتكوين للبلدان الإسلامية؛
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة.

افتتاح الاجتماع

ترأس السيد علال رشدي المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة الجلسة الافتتاحية.

- بعد عبارات الترحيب أكد السيد المدير العام على الأهمية التي توليها منظمة التعاون الإسلامي لقطاع السياحة مشيراً إلى أن المركز الإسلامي لتنمية التجارة سوف لن يدخر جهداً لإحاطة هذا المشروع بكل أسباب النجاح.

بعد ذلك توجه المدير العام للمركز بعبارات الشكر للأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي على الاهتمام البالغ الذي يوليه لهذا المشروع. كما توجه أيضا بالشكر لجمهورية كوريا وجمهورية غينيا التي تسهر على تنسيق هذا المشروع ولمركز أنقرة والأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة السيد فرانسيسكو فرانجيلي الذي لا يدخر جهدا للعمل على تنفيذ هذا المشروع.

- ومن جهته، أشار السيد عصمان نداي الممثل الإقليمي لإفريقيا في المنظمة العالمية للسياحة إلى أن الفقر يشكل إحدى الاهتمامات العاجلة في عصرنا الحاضر وأن استئصاله يعد من كبرى التحديات التي يتحتم العمل على رفعها، خاصة وأن هذه الآفة أصبحت ذات تشعبات عالمية، وقد نالت القارة الإفريقية أكبر نصيب من تداعياتها.

أشار السيد ممثل المنظمة العالمية للسياحة إلى أن هذا المشروع يستوحي أسسه من المدونة الأخلاقية العالمية للسياحية التي أعدتها المنظمة العالمية للسياحة وحصلت على دعم المجموعة الدولية بعد المصادقة عليها من طرف الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وتكمن قوة هذا المشروع في كونه يتضمن الآليات الأساسية الكفيلة بضمان أجدى الفوائد بالنسبة لأهالي المنطقة.

I _ أشغال الاجتماع

بعد افتتاح الاجتماع تمت المصادقة على مشروع جدول الأعمال الآتي:

- تقرير المركز الإسلامي لتنمية التجارة ؛
- تقرير حول التقدم الحاصل في المشروع ؛
- تقرير الوكالة الدولية الكورية للتعاون الدولي ومؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP ؛
- تقرير المنظمة العالمية للسياحة ؛
- بحث آليات انطلاق دراسة الجدوى ؛
- بحث البرنامج التقديري لأنشطة 2008-2009 ؛
- بحث مشروع القرار الذي سيتم عرضه على المؤتمر الإسلامي الخامس والثلاثين لوزراء الشؤون الخارجية والمؤتمر الإسلامي السادس لوزراء السياحة ؛
- مكان انعقاد الاجتماع المقبل ؛
- المصادقة على تقرير الاجتماع.

قدم المشاركون بعد ذلك، كل حسب اختصاصه، تقارير حول النقاط الواردة في جدول الأعمال.

بعد تبادل وجهات النظر بين المشاركين صادقت اللجنة:

- على البرنامج التقديري لأنشطة 2008-2009 المستحدث كما جاء في المرفق 1 ؛
- على مشروع القرار الذي سيتم عرضه على المجلس الخامس والثلاثين لوزراء الشؤون الخارجية والمؤتمر الإسلامي السادس للسياحة كما جاء في الملحق رقم 2 ؛

- على معايير تقييم عروض مكاتب الدراسات التي سبق أن تم اختيارها. توجد المعايير المذكورة في الملحق رقم 3 ؛
- توافق على لائحة مكاتب الدراسات التي سبق اختيارها لتقديم العروض كما جاء في المرفق رقم 4 ؛
- كلفت المنظمة العالمية للسياحة بصفتها الوكالة التنفيذية للمشروع باستيفاء إجراءات اختيار مكتب الدراسات وتقديم تقرير في هذا الشأن للجنة ؛
- حثت البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية على بذل كافة الجهود لتنفيذ هذا المشروع خاصة عند دخوله طور الإنجاز ؛
- كلفت المركز الإسلامي لتنمية التجارة بإجراء اتصالات مع المؤسسات المالية العربية لبحث إمكانيات مساهمتها في تمويل هذا المشروع ؛
- أوصت بإيفاد بعثة لدى مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لإقناعها بجدوى هذا المشروع حتى تعمل على الإسهام في إنجازه ؛
- وجهت الدعوة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لتضم جهودها لبقية المنظمات الدولية والإقليمية لتنفيذ هذا المشروع خلال فترة الإنجاز ؛
- تقدمت بالشكر لحكومة الجمهورية الكورية والمنظمة العالمية للسياحة ومؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP التابعة للمنظمة العالمية للسياحة على مساهماتها القيمة في تمويل دراسة الجدوى ؛
- توجهت بالتحية إلى المنسق الإقليمي للمشروع وللممثل الإقليمي لإفريقيا في المنظمة العالمية للسياحة على أداءها المهني وجهودهما الرامية إلى تدعيم أعمال التأطير والتنسيق والمتابعة وتنشيط المشروع ؛
- توجهت بالشكر لمنظمة التعاون الإسلامي والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز أنقرة للدعم المتواصل الذي قدموه للمشروع وطلبت منهم العمل بالاستمرار على إنجاز هذا المشروع بالكامل.

اتفق المشاركون على عقد الاجتماع المقبل للجنة بمدينة دمشق على هامش المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء السياحة.

توجه المشاركون بالشكر للمدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة وكل مساعديه على الاستقبال الحار الذي حظوا به وعلى التدابير التي تم اتخاذها لإحاطة هذه الاجتماع بكل أسباب النجاح.

المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في بلدان غرب إفريقيا

تقرير حول المرحلة الأولى من إنجاز دراسة جدوى المشروع الإقليمي للتنمية السياحية
المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية
والمحميات في بلدان غرب إفريقيا

مدريد (إسبانيا)، مقر المنظمة العالمية للسياحة

06 فبراير 2009

بناء على دعوة من الأمانة العامة للمنظمة العالمية للسياحة، عقدت لجنة المتابعة للمشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في بلدان غرب إفريقيا اجتماعا موسعا شمل ممثلي الدول الأعضاء الأطراف في المشروع وذلك يوم 6 فبراير 2009 بمدريد، بإسبانيا.

توجد لائحة المشاركين في المرفق 1 من هذه الوثيقة.

ترأس هذا الاجتماع السيد عصمان نداي الممثل الإقليمي للمنظمة العلمية للسياحة بإفريقيا. وقد شهد الاجتماع مشاركة السادة:

- معالي السفير نبيكا ديالو، مستشار معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،
- السيد علال رشدي، المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة،
- السيد محمد ساكو، المنسق الإقليمي للمشروع.

I - بعد المصادقة على جدول الأعمال (المرفق 2) اطلع المشاركون على:

1. الملاحظات الأولية للممثل الإقليمي في إفريقيا للمنظمة العالمية للسياحة المتعلقة بأهمية هذا الاجتماع والرامي، بعد تشخيص النتائج، إلى التفكير في المنحي الذي يتعين أن تأخذه دراسة الجدوى حتى تستجيب لتطلعات حكومات الدول الأعضاء وشركاء التنمية المعنيين بهذا المشروع ؛
2. العرض المقدم من طرف مستشار معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الذي جدد من خلاله الدعم الشخصي لمعالي البروفسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي للدول الأعضاء الأطراف في هذا المشروع، معربا عن عزمه في جعل هذا المشروع نموذجا للتعاون الناجح بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ؛
3. العرض المقدم من طرف المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة الذي ذكر بالتقدم الحاصل في تجسيد المشروع منذ الاجتماع الأول للجنة المتابعة المنعقد بالدار البيضاء في يوليو 2006، مؤكدا على وجه الخصوص على الالتزامات الأخيرة لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بتأمين حاجيات المشروع من معدات وأنشطة تدريبية للوحدة المكلفة بالتنسيق بعد استيفاء دراسة الجدوى الجارية حاليا ؛

4. العرض المقدم من طرف المنسق الإقليمي للمشروع المتعلق باعتذار معالي الدكتور ليوني كوليبالي وزير السياحة والفنادق والصناعات التقليدية لجمهورية غينيا عن عدم تمكنه من حضور هذا الاجتماع. كما أكد على أتم استعداد السلطات الجديدة للتعاون مع الدول الأطراف في المشروع والشركاء في التنمية وعلى اتخاذ كل التدابير الكفيلة بتحقيق أهداف المشروع. ثم توجه بالشكر باسم الدول الأطراف في المشروع للمنظمة العالمية للسياحة على التجهيزات المكتبية والإعلامية التي تم وضعها على ذمة مراكز الاتصال الوطنية والمكتب الإقليمي للتنسيق. وأضاف مؤكداً على الضرورة الملحة لدعم ميزانية المكتب الإقليمي خاصة وأن الحكومة الغينية تحملت لحد الآن بمفردها عبئ اشتغال المكتب بالرغم من الظرفية الاقتصادية والمالية الصعبة ؛

5. تقرير مكتب (الاستشارة سيشريس) المتعلق بالمرحلة الأولى من الدراسة المتعلقة بالتشخيص ؛

6. ملاحظات واقتراحات المشاركين بعد الاستماع إلى هذه العروض.

وبعد النقاش المفيد ومختلف العروض والمداخلات تم الاتفاق على التوصيات والملاحظات الآتية:

II- الملاحظات

الاجتماع:

1. الإقرار بدقة المشروع وأهميته في مسيرته للعصر وشدة تعقيدته والاعتراف أيضاً لمكتب الدراسات "سيشريس للاستشارة" بروح المهنية والواقعية التي أدار بها الدراسة وكل العوامل التي أدت إلى صياغة اقتراحات عملية وواقعية اجتمعت حولها آراء كل الدول الأعضاء الأطراف في المشروع ؛
2. يعرب عن شكره لمكتب الدراسات "سيشريس للاستشارة" للدراسة القيمة والوثائق الجيدة التي قدمها ويطلب منه مواصلة الدراسات الجارية إلى غاية الإنجاز الكامل للمهمة الموكولة إليه من قبل الدول الأطراف في المشروع ؛
3. يذكر بأن التخفيض من أفة الفقر من خلال تنفيذ البرامج والمشاريع المشتركة يعد أمراً راسخاً في أذهان الجميع، وهو كذلك تعبير عن الإرادة السياسية الأكيدة للدول الأعضاء لإدماج البعد السياحي في الاستراتيجيات التنموية على الصعيد الوطني وشبه الإقليمي والدولي ؛
4. يلاحظ:

✚ خلو الوثيقة من دراسة معمقة للإطار المؤسسي للسياحة في الدول الأعضاء، وذلك حرصاً على إدماج المسائل المتعلقة بالسياحة البيئية وسياحة المجموعات وسياحة التكافل في الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية قصد العمل على إحداث مناصب شغل جديدة وتحسين الدخل والرفع من الإيرادات الصافية للدول،

✚ لا تأخذ الوثيقة في الاعتبار البنية التحتية للموانئ الجوية القريبة أو الكائنة في المناطق المجاورة للمحميات (مثل طامباكوندة وسيمانتي بالسنغال

ولاباي وصاريبيدو بغينيا)، وكذلك برامج ومشاريع البنية التحتية الطرقية والموانئ الجوية والمجاري المائية والبنية التحتية الطاقية الجاري إنجازها في الدول الأعضاء والتي سيكون لها تفاعلات وتأثيرات ملموسة على المشروع في الأمد القصيرة والمتوسطة والطويلة،
لا تشير الوثيقة إلى الإمكانيات المتوفرة في محميات الدول الأعضاء التي لا تغطيها الدراسة والمشاريع الجارية مثل:

1. محمية كورما الكائنة بين مالي وبوركينا فاسو،
2. محمية بيوسفار لجبل نمبا وزياما الكائنة بين غينيا والكوت دي فوار وليبيريا ؛
3. مشروع اليونسكو المتعلق بإدراج المتنزه الحدودي (نيوكولو باديار) الكائن بين السنغال وغينيا ضمن الموروث العالمي المتداعي ؛
4. مشروع الاتحاد الأوروبي لدعم متنزه (دياولنغ) الكائن بين السنغال وموريتانيا ؛
5. مشروع تدبير التعدد البيولوجي الساحلي والبحري لمحمية الكوغون /كوريبال/نوناك الكائن بين غينيا وغينيا بيساو، والذي تم تمويله عن طريق صندوق البيئة الدولي بنحو 5 مليون دولار أمريكي ؛
6. البرنامج الإقليمي للتدبير المندمج لمرتفعات (فوتا جالون) الكائنة بغينيا الذي تم تمويله عن طريق صندوق البيئة الدولي بمقدار 11 مليون دولار أمريكي والاتحاد الإفريقي بمبلغ 3,15 مليون دولار أمريكي.

حصر مجال البحث حول برمجة المحميات في نطاق منظمي الرحلات الفرنسيين لتسويق الخدمات والمنتجات، الأمر الذي يتنافى مع تأمين أفضل ظروف الأداء. لذا، لا بد من فتح مجال البحث ليشمل منظمي الرحلات الأوروبيين من (بريطانيا، إسبانيا، إيطاليا، بلجيكا، النرويج، السويد، اللكسمبورج، الدنمارك) وكذلك من كندا وأمريكا واليابان والصين إضافة إلى الأسواق الصاعدة في بلدان الخليج (الإمارات العربية المتحدة، قطر، الكويت) التي تشكل أسواقا محتملة لمثل هذه المنتجات ؛
عدم وجود تناغم وتنسيق بين هذا المشروع ومشاريع مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP الحالية في الدول الأعضاء ؛
ضعف التحليل المزدوج بين المنتج/ والسوق في الدراسة حول المحميات الحدودية:

1. كوكون /كوريبال/نوماز
2. كايانغا/جيبا/كوليبا/كوريبال،
3. بافنج/فاليمي
4. نيوكولو/باديار

يتعين التأكيد في هذه الدراسة على القيود التي يجب العمل على رفعها والمنتجات الأساسية التي يمكن تسويقها على الأمد القصير والمتوسط والبعيد وكذلك الأسواق المحتملة.

✚ عدم الأخذ بعين الاعتبار الإطار التنظيمي للمشروع على المستوى الوطني والإقليمي، سواء في مرحلة التنفيذ الميداني للأشغال أو في مرحلة استغلال المشروع. ويعتبر هذا الأمر من العناصر الأساسية لاستمرار تدبير شؤون المشروع على المدى البعيد.

III- التوصيات

إثر استعراض الملاحظات ومناقشتها، أبدى المشاركون التوصيات الآتية:

1.- التوصيات الموجهة إلى مكتب الدراسات (سيشريس للاستشارة)

✚ عرض التوجهات الرئيسية حول المحميات على الدول الأعضاء، إذ تشكل هذه التوجهات قاعدة لتحضير الاجتماعات الفنية شبه الإقليمية الثلاثة والتي تمت برمجتها كما يلي:

1- الاجتماع الأول : محمية دجودج / دياونج

المكان : مخيم كور كاسان-موريتانيا
التاريخ : 09 مارس 2009
البلدان المعنية : موريتانيا، السنغال

2- الاجتماع الثاني : المحميات:

- بافنج/فاليمي
- كونغون/كاروبال/نوناز
- غمبيا/ كايانغا/ جييا/ كوليبا/ كوريبال
- نيوكولو/باديار
- بنسالي/ أوطامبا- كيليمي

المكان : سيتم تحديده بالتشاور بين المنظمة العالمية للسياحة والدول الأطراف في المشروع – وقد تم توجيه طلب إلى غينيا لاحتضان هذا الاجتماع.

التاريخ : 23-24 مارس 2009.

البلدان المعنية : غامبيا، غينيا بيساو، غينيا، مالي، السنغال، سياراليون

3- الاجتماع الثالث : المحمية " W "،

المكان : المحمية W بفندق طابوا بالنيجر
التاريخ : 27-28 مارس 2009،
البلدان المعنية : البنين، بركينا فاسو، النيجر.

وسيتم توجيه الدعوة إلى كافة مراكز الاتصال الوطنية وذلك اعتبارا للنجاح الملحوظ في مشاركة السكان المحليين في تدبير شؤون هذا المنتزه ونظرا كذلك للخبرة التي قد يكتسبونها عندما تسند إليهم إدارة هذا المشروع في المستقبل.

إعطاء الامتياز لمقاربة اللجنة الفرعية للمحميات عوض المقاربة الوطنية نظرا للاختلافات الملحوظة في مستوى مشاركة السكان المحليين وفي مستويات تهيئة وإعداد المنتزهات وكذلك في مستوى الابتكارات الخاصة بكل مجموعة سكنية في تنويع المنتجات السياحية المقترحة ؛

التأكيد على خلق توافق إقليمي في المجالات التي تشكل أهمية بالنسبة للعمل على المستوى الإقليمي مثل:

- ضبط مناطق المنتزهات ؛
- التواصل، العمل التنشيطي والتنموي، الترويج ؛
- تأهيل الكفاءات (التوعية والتوجيه، الكفاءات القائمة على التسيير والتدبير، تنشيط العمل اليومي، التوعية بالعمل البيئي، الإقامة، المطاعم، النزهة) ؛
- تصنيف مراكز الإقامة، تطبيق معايير وأنماط البناء والاستغلال، الشارات البيئية الفائقة الجودة للعروض السياحية النظم القانونية، التشريع، تنسيق النظم القانونية، طرق التسيير والتدبير، مبادئ التهيئة والاستغلال والتدبير الجاري بها العمل في المنتزهات.

العمل على إدماج سياحة المجموعات السكنية والسياحة التضامنية وسياحة المرتفعات الجبلية وسياحة الصيد البحري الرياضية في مضمون الدراسة.

2- التوصيات الموجهة للدول الأعضاء الأطراف في المشروع:

إرسال ملاحظاتها واقتراحاتها إلى مكتب الدراسات في أجل أقصاه 20 فبراير 2009 قصد أخذها بعين الاعتبار في الوثيقة النهائية وتوجيه نسخة من هذه الملاحظات إلى الممثل الإقليمي في إفريقيا للمنظمة العالمية للسياحة والمنسق الإقليمي للمشروع؛

تنظيم ندوات ومؤتمرات وورشات عمل بالاشتراك مع الأطراف المعنية ومع الصحافة (الصحافة المكتوبة والراديو والتلفزيون) قصد جلب انتباه الدوائر المعنية من أصحاب القرار والقائمين على العمل السياحي والبيئي والأوساط الجامعية والمؤسسات المالية بأهمية هذا المشروع ؛

المشاركة في منتدى التنمية السياحية في العالم الإسلامي المزمع إقامته من 15 إلى 19 أبريل 2009 بالجمهورية التركية لقرص الشمالية بدعوة من منظمة التعاون الإسلامي ؛

العمل رسميا على تسليم المعدات المكتبية والإعلامية إلى مراكز الاتصال الوطنية وتسهيل استعمال واستغلال هذه المعدات.

3 - التوصيات الموجهة إلى المنسق الإقليمي

توجيه نسخة من الطلبات إلى رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية وإلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والمركز الإسلامي لتنمية التجارة طلبا للدعم الفني والمالي وللمعدات لفائدة الوحدة الإقليمية لتنسيق المشروع.

VI- عبر المشاركون الذين اطلعوا على التطورات الإيجابية للمشروع عن:

- شكرهم للمنظمة العالمية للسياحة على التدابير التي اتخذتها لوضع التجهيزات المكتبية والإعلامية الإضافية على ذمة مراكز الاتصال الوطنية والمكتب الإقليمي لتنسيق المشروع ؛
- شكرهم للبنك الإسلامي للتنمية على التدابير التي اتخذها لسد حاجيات الوحدة الإقليمية للتنسيق من معدات وتأطير تدريبي وتمويل إنجاز بعض مكونات المشروع التي تستجيب لمعايير التمويل في نهاية دراسة الجدوى الجارية ؛
- امتنانهم العميق لجمهورية غينيا وللمنسق الإقليمي للمشروع تقديرا للنتائج الإيجابية المسجلة في تدعيم التعاون والتنسيق في متابعة تنفيذ المشروع ؛
- ارتياحهم للمساهمة الجيدة للمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية وللتدريب في تنسيق أعمال المشروع ومتابعته على مستوى منظمة التعاون الإسلامي كما يعبرون عن عميق امتنانهم لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ؛
- شكرهم بصفة خاصة للممثل الإقليمي في إفريقيا للمنظمة العالمية للسياحة وللأمين العام المساعد لهذه المنظمة على استضافتهما السخية وعلى التدابير الجيدة التي تم اتخاذها لتأمين أفضل ظروف العمل في مختلف مراحل إنجاز المشروع وكذلك على مساهمتهما القيمة في هذا المشروع ؛
- كما يوصي المشاركون بإدماج بوركينا فاسو في مجموعة البلدان المستفيدة من المشروع لأن هذا البلد يتقاسم مع البنين والنيجر محمية "W" كما أنه يحتضن مقر "ECOPAS" ويستقبل الزيارات الميدانية لفريق مكتب الدراسة ؛
- يوصي المشاركون بتحديد تاريخ ومكان الاجتماع المقبل بالتشاور والاتفاق مع الأطراف المهنية.

مدريد 06 فبراير 2009.

المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة
لشبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية

محضر اجتماع لجنة المتابعة للمرحلة الثانية من دراسة الجدوى
– الاستراتيجيات-

الدار البيضاء- المملكة المغربية 09-10 يوليو 2009.

بدعوة من المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة اجتمعت اللجنة الموسعة المكلفة
بمتابعة المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة لشبكة المنتزهات الحدودية والمحميات
في إفريقيا الغربية من 09 إلى 10 يوليو 2009 بالدار البيضاء - المملكة المغربية.

توجد لائحة المشاركين في المرفق 1 من هذه الوثيقة.

ترأس الاجتماع السيد علال رشدي المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة بمساعدة:

- السيد عصمان ندياي، الممثل الإقليمي للمنظمة العالمية للسياحة في إفريقيا،
- السيد محمد ساكو المنسق الإقليمي للمشروع،

I - الجلسة الافتتاحية

أعرب السيد علال رشدي في كلمته الترحيبية نيابة عن معالي الأمين العام لمنظمة التعاون
الإسلامي البروفسور دكتور أكمل الدين إحسان أوغلي وباسم المركز الإسلامي لتنمية
التجارة عن شكره العميق للسادة ممثلي الدول الأعضاء وممثل المنظمة العالمية للسياحة في
إفريقيا والمنسق الإقليمي للمشروع ولخبراء مكتب الدراسات – سيشريس للاستشارة- على
مشاركتهم في هذا الاجتماع.

كما أكد المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة على جهود منظمة التعاون الإسلامي
الرامية إلى تدعيم التعاون في القطاع السياحي بين الدول الأعضاء من خلال إقامة مؤتمر
وزراء السياحة لمنظمة التعاون الإسلامي والمعارض السياحية بصفة منتظمة. كما أكد
أيضا على الأهمية التي توليها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي والمركز الإسلامي
لتنمية التجارة لهذا المشروع الإقليمي وأعلن عن كامل استعداد مؤسسات منظمة التعاون
الإسلامي وخاصة منها مجموعة البنك الإسلامي للتنمية إلى مزيد من الدعم لفائدة الوحدة
الإقليمية للتنسيق وبحث إمكانية تمويل المشروع بعد إنجاز دراسة الجدوى.

بعد ذلك تناول الكلمة السيد عصمان ندياي الممثل الإقليمي بإفريقيا للمنظمة العالمية للسياحة
وأعرب باسم الأمين العام بالإنابة للمنظمة العالمية للسياحة معالي الدكتور طالب الرفاعي
عن ترحيبه بالسادة المشاركين متوجها بالشكر للسيد المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية
التجارة على تنظيمه لهذا الاجتماع ثم ذكر بالملاحظات والتوصيات الصادرة عن لجنة

المتابعة خلال اجتماعها الأخير بمدريد في فبراير 2009، مشيراً إلى أهمية أخذها بعين الاعتبار إضافة إلى التوصيات الصادرة عن اجتماعات كـو ما سان- بموريتانيا وكوناكري بغينيا وطابوا بالنيجر في إعداد الوثيقة النهائية التي ستعبر عن اهتمامات الدول الأطراف في المشروع.

تناول الكلمة بعد ذلك المنسق الإقليمي للمشروع السيد محمد صاكو موجها نداء إلى المشاركين داعياً إياهم إلى التحلي بالحكمة في التعامل مع تطلعات الدول الأطراف في هذا المشروع وكذلك الأمر بالنسبة لشركاء التنمية. وقد أشار المنسق الإقليمي إلى أن المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة لشبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية أصبح يعتبر نموذجاً للتعاون سواء على مستوى المنظمة العالمية للسياحة أو منظمة التعاون الإسلامي.

وفي ختام كلمته، توجه المنسق العام بعبارات الشكر والامتنان لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي وكذلك إلى الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة بالإنبابة الدكتور طالب الرفاعي على دعمهما لهذا المشروع.

II - أشغال الاجتماع

بعد افتتاح الاجتماع، صادقت اللجنة على جدول الأعمال (المرفق 2) ثم قدم الخبيران السيد جون سيشريس ورامي بوليفاء، باسم مكتب الدراسات (سيشريس للاستشارة) حصيلة الاجتماعات شبه الإقليمية الفنية الثلاثة مصحوبة بمقترحات إستراتيجية يتعين العمل على تنفيذها. وقد أشار الخبيران أيضاً إلى أن الدراسة تأخذ بعين الاعتبار ملاحظات وتوصيات اجتماع مدريد المنعقد في فبراير 2009 المتعلقة باستعراض المرحلة الأولى (التشخيص).

إثر الإطلاع على تشخيص المرحلة الأولى أبدت لجنة المتابعة بعض الملاحظات والاقتراحات الموجهة إلى مكتب الدراسات (سيشريس للاستشارة).

وبعد مناقشات إيجابية، صادقت لجنة المتابعة على التوجهات الإستراتيجية المقترحة من طرف مكتب الدراسات (سيشريس للاستشارة) بعد إدخال التعديلات والأخذ بعين الاعتبار الملاحظات والمقترحات الآتية المتعلقة بالإستراتيجية النهائية للمشروع والتي تم إبداءها خلال الاجتماع:

III - ملاحظات لجنة المتابعة:

1. عدم الأخذ بعين الاعتبار السياحة البيئية والتنمية المستدامة في الإطار المؤسساتي للوزارات المكلفة بالسياحة في الدول الأعضاء الأطراف في المشروع؛
2. عدم وجود برنامج لمشاركة أهم الأطراف المعنية بالمشروع؛
3. عدم وجود برنامج متابعة وتقييم للأنشطة كعنصر أساسي في مسلسل تخطيط وتدبير المشروع؛
4. عدم إدراج الجوانب المتعلقة بآليات تخطيط وتدبير المحميات؛

5. ضعف استغلال البعد الاجتماعي والثقافي كوسيلة من وسائل تثمين المنتجات السياحية بالقياس مع مختلف المنتجات السياحية الأساسية في مختلف الدول الأعضاء؛
6. لا أثر لوجود التحليل SWOT في الإطار المؤسسي في غينيا وغامبيا وسيراليون ضمن هذه الوثيقة ؛
7. لا أثر للمساهمة الفعلية لمجموعة السكان المحليين في المشروع خاصة من خلال تثمين للإمكانات الاقتصادية السياحية للمحميات. ستمكن الاستراتيجيات المتعلقة بهذه المساهمة من التنمية المستدامة للمجموعة السكنية المحلية كما تدعم الهوية الوطنية والمحلية لوجهة غرب إفريقيا ؛
8. ضعف اندماج المؤسسات التدريبية ومؤسسات البحوث (الجامعات، مراكز البحوث حول التنوع الحيوي والسياحية البيئية) في استراتيجيات تثمين المحميات.

التوصيات:

بعد مناقشة الملاحظات، اتفق المشاركون في الاجتماع على التوصيات الآتية:

1- التوصيات المقدمة إلى مكتب الدراسات – سيشريس للاستشارة:

- تحديث المرحلة الأولى من الدراسة المتعلقة بالتشخيص ؛
- استكمال وترتيب التوصيات الناتجة عن المقاربة التحليلية SWOT للمحميات مع التأكيد بصفة خاصة على:
 - وضع برنامج لمساهمة أهم الأطراف ومنها مجموعة السكان المحليين والمحافظين ووكالات الأسفار ومنظمو الرحلات وأصحاب الامتيازات ومستعملو الإمكانات المتوفرة في المحميات ومنها المنظمات غير الحكومية والجامعات ومراكز البحوث ؛
 - متابعة تقييم الأعمال المبرمجة ؛
 - آليات التخطيط والتدبير والتسيير (دراسة تأثيرات الأنشطة، نظام سلوك المستعملين، وسائل التسيير إلخ)؛
 - البعد الثقافي والاجتماعي من خلال العناصر المتعلقة بالموروث الثقافي، الصناعات التقليدية ومختلف الجوانب المتعلقة بالسياحة و سياحة المرتفعات الجبلية والسياحة الريفية إلخ...
- استيفاء الاستراتيجيات المقترحة كشرط أساسي لرفع القيود على الاستغلال السياحي للمحميات ؛
- إرسال برنامج المرحلة الثالثة للدراسة ومقترحات اللوائح الزمنية للأعمال المبرمجة إلى الدول الأطراف في المشروع قصد تقييمها.

وفي نهاية المناقشات تم اعتماد الأنشطة ذات الأولوية الآتية:

أ - إشكالية التنوع الحيوي:

- 1- القيام بجرد للموارد وتخطيط تدبيرها ؛
- 2- الحماية ووضع القوانين ؛
- 3- التمويل المناسب والدائم والمبتكر ؛
- 4- مساهمة المجموعات السكنية المحلية وغيرها من الأطراف المشاركة ؛
- 5- تأهيل قدرات مختلف المشاركين ؛
- 6- التواصل والتبادل المناسب عبر الحدود ؛
- 7- حماية الأصناف قيد الانقراض وإعادة إدخال أصناف جديدة.

ب - مساهمة القطاع العام:

- 1- طرق الاتصالات والبنية التحتية للاستقبال ؛
- 2- إنتاج مختلف أنواع الطاقة (الشمسية، البرامج اللامركزية لتوفير الريف، الوصل بالشبكات الكهربائية بين البلدان) ؛
- 3- تسهيل تدبير شؤون الماء ؛
- 4- الاتصالات بالراديو والتليفون ؛
- 5- التغطية الصحية والأمنية؛
- 6- تسهيل الإجراءات السياحية (التأشيرة، أمن النقل والتنقلات، الإجراءات الإدارية المعقدة).
- 7- ترتيب الاختيارات الطاقية وتحسين المرافق العمومية.

ج - الاستثمار الخاص:

- 1- توحيد الأنظمة القانونية والجبائية والعقارية ؛
- 2- تحديد المناطق السياحية ؛
- 3- ضبط الخدمات التجارية والخدمات غير التجارية ؛
- 4- توحيد معايير الشارات البيئية؛
- 5- التأطير المؤسسي للاستثمار والتدريب (مخطط الأعمال، مساهمة المنظمات المهنية شبه الإقليمية) ؛
- 6- وضع إطار للتباحث والتشاور بين القطاعين العام والخاص ؛
- 7- وضع قانون خاص بالاستثمار في المحميات الحدودية.

د - المنتجات المبتكرة:

- 1- إنشاء دار المحميات وأبواب الدخول ؛
- 2- وضع إشارات توجيهية وللتنشيط ؛
- 3- استعمال وسائل نقل متنوعة وملائمة ؛
- 4- إنشاء قطب للصناعات التقليدية وللتنشيط.
- 5-

الحد من آفة الفقر

- 1- وضع آليات لمنح القروض الصغرى ؛
- 2- الاعتماد على الدعم المحلي في تأسيس القروض الصغرى لفائدة المنشآت الاقتصادية ؛
- 3- استعمال آليات التمويل القائمة و/أو المبتكرة والدائمة لمساندة المجموعات السكنية المحلية في الأنشطة التي تقوم بها ؛
- 4- وضع آليات للمحافظة على المنتجات المحلية وتثمينها ؛
- 5- تنمية الأنشطة التي تشغل اليد العاملة بكثافة ؛
- 6- محاربة الأمية؛
- 7- تنمية أعمال الشراكة بين المنظمات غير الحكومية والمجموعات ذات الأهمية الاقتصادية الأجنبية.

التسويق والتنشيط التجاري:

- 1- تنويع الأسواق المستهدفة: زيادة على السوق الفرانكفونية، يتعين توجيه الأعمال التنشيطية نحو الأسواق الاسكندنافية والألمانية والإسبانية والإيطالية والإنجليزية والآسيوية والأمريكية وكذلك الأسواق العربية والأسواق الصاعدة في الخليج – (الإمارات العربية المتحدة، قطر، الكويت وبروناي) ؛
- 2- تنمية المنتجات السياحية البيئية والثقافية ذات القيمة الثابتة في مواجهة المنافسة ؛
- 3- العمل على تأهيل بقية المنتجات مع الأخذ بعين الاعتبار المستهلكين المحتملين ؛
- 4- استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة بالاشتراك مع المكاتب الوطنية للسياحة والسفارات والمنظمات المهنية شبه الإقليمية
- 5- وضع نظام متابعة لتقييم عمل المحميات؛
- 6- وضع نظام لجمع البيانات الإحصائية وتحليلها؛
- 7- العمل على تنمية الاستثمارات؛
- 8- مشاركة المحميات تحت شارة موحدة في المعارض والتظاهرات السياحية على المستوى الإقليمي والدولي؛
- 9- العمل على تدعيم صورة المحميات.

الإطار القانوني:

- 1- العمل على تدعيم التنظيم الحالي من خلال:
 - لجنة إدارة المشروع؛
 - التنسيق الوثيق بين المحميات على المستوى الإقليمي ؛
 - تنشيط عمل خلايا التنسيق والمتابعة الوطنية؛
 - مراكز الاتصال الوطنية العاملة.
- 2- العمل على المدى المتوسط قصد:
 - إنشاء مؤسسة دولية أفقية لتنسيق عمل المحميات في إفريقيا الغربية؛

- الحرص على استمرارية التنسيق على مستوى كل محمية حدودية.

2 - التوصيات الموجهة للدول الأطراف في المشروع:

- التصديق الفني على لوائح الأعمال من طرف مراكز الاتصال الوطنية للمشروع قبل تاريخ 15 أوت 2009 ؛
- إيفاء المنظمة العالمية للسياحة ومكتب التنسيق الإقليمي للمشروع ومكتب الدراسات (سيشريس للاستشارة) بلوائح المشروع المتميزة من طرف مراكز الاتصال الوطنية قصد أخذها بعين الاعتبار في إطار إعداد الإستراتيجية النهائية للمشروع ؛
- العمل خلال المعرض الدولي للسياحة "FITUR" الذي سيقام بمدريد في يناير 2010 على المشاركة ضمن خلية اللقاءات المتعلقة بالاستثمار السياحي في إفريقيا تحت إشراف "FITUR" وبالشراكة مع الفعاليات الإسبانية والإفريقية ؛
- إيفاء المنظمة العالمية للسياحة بالوثائق المتعلقة باستلام وتسليم المعدات والتجهيزات المكتبية والإعلامية الإضافية المخصصة لمراكز الاتصال الوطنية وللمكتب الإقليمي لتنسيق المشروع.

III- التوصيات النهائية:

بعد الإطلاع على البرنامج الزمني للمشروع الذي يتعين احترام مواعيده، أصدر المشاركون التوصيات الآتية:

- يؤكد المشاركون على ضرورة عقد ندوة تحسيسية تشارك فيها كل أطراف المشروع وكذلك جهات التمويل المحتملة وذلك على هامش المعرض الأول للعقار والبناء المزمع إقامته من 11 إلى 14 مارس 2010 بداكار بجمهورية السنغال. ستقام هذه الندوة وفقا لبرنامج الأنشطة التقديرية للفترة 2008-2009 المصادق عليه من قبل المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء السياحة المنعقد بدمشق بالجمهورية العربية السورية من 29 يونيو إلى 2 يوليو 2008 ؛
- يطلب المشاركون من المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة توجيه رسالة إلى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، البروفسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، يطلب منه توجيه التماس لفخامة رئيس جمهورية السنغال، الرئيس الحالي لمنظمة التعاون الإسلامي الأستاذ عبد الله واد، التفضل بوضع هذه التظاهرة تحت سامي إشرافه ؛
- يلتزم المشاركون من المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة التفضل بدعوتهم لحضور فعاليات المعرض الثالث للسياحة الذي سيقام من 10 إلى 13 ديسمبر 2010 بالقاهرة بجمهورية مصر العربية ؛
- يدعو المشاركون مكتب الدراسات (سيشريس للاستشارة) لأخذ الملاحظات والاقتراحات المقدمة خلال الاجتماع الحالي بعين الاعتبار في الصياغة النهائية لإستراتيجية المشروع، وكذلك الشأن بالنسبة للملاحظات والاقتراحات المقدمة أثناء استعراض المرحلة الأولى من الدراسة والاجتماعات الفنية شبه الإقليمية. كما يحث

- المشاركون مكتب الدراسات على المثابرة في العمل لاستكمال المهمة التي أسندت إليه من طرف الدول الأعضاء الأطراف في المشروع والمتمثلة في تقديم مشروع متكامل الجوانب بما فيه تقدير الميزانية ومؤهل للقبول لدى البنوك ؛
- يقدمون الشكر للسيد المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة وكافة مساعديه على حسن الوفادة وكرم الضيافة وعلى التدابير التي اتخذها المركز لتوفير أفضل الظروف لسير هذا الاجتماع؛
 - يعبر المشاركون عن امتنانهم العميق لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي ولمعالي الأمين العام بالإنابة للمنظمة العالمية للسياحة الدكتور طالب الرفاعي لدعمهما المطلق لهذه المبادرة التي تعتبر قدوة للتعاون على المستوى شبه الإقليمي ؛
 - يدعو المشاركون لجنة المتابعة لعقد الاجتماع القادم بمقر المنظمة العالمية للسياحة بمدريد بإسبانيا خلال شهر نوفمبر 2009 للمصادقة على الدراسة النهائية ولوائح الأعمال المعتمدة وكذلك برنامج الاستثمار لتنفيذ المشروع.

الدار البيضاء في 10 يوليو 2009

تقرير

حول الاجتماع الثاني عشر للجنة المتابعة للمشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية *****

مدريد 15-16 ديسمبر 2009

عقدت لجنة المتابعة حول الاجتماع الثاني عشر للجنة المتابعة للمشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية اجتماعا يومي 15 و 16 ديسمبر 2009 بمقر المنظمة العالمية للسياحة بمدريد قصد مناقشة لوائح المشاريع وبحث كلفتها ثم المصادقة عليها من طرف لجنة المتابعة. ولقد تم هذا الأمر في إطار المرحلة الثالثة: مخطط أشغال دراسة الجدوى بشأن المشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية.

حضر هذا الاجتماع

- ممثلو الدول الأعضاء الآتية: البنين، بوركينا فاسو، غامبيا، غينيا، مالي، موريتانيا، نيجر،
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تمثلهما السيد كادياتو ديالو، خبيرة مكلفة بالتنشيط التجاري بالمركز الإسلامي لتنمية التجارة،
- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية وللتكوين للبلدان الإسلامية، ممثلا في شخص السيد منير مرتجا،
- ممثلو المنظمة العالمية للسياحة وخاصة السيد فريدريك بياراي الذي يشغل منصب المدير التنفيذي والسيد عصمان نداي، الممثل الإقليمي للمنظمة العالمية للسياحة في إفريقيا،
- السيدة دو يانغ شيم ممثلة مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP،
- السيد محمد صاكو، المنسق الإقليمي للمشروع،
- مكتب الدراسات « sécheresse Consultant ».

بعد الجلسة الافتتاحية التي تميزت بكلمة الترحيب التي ألقاها كل من السيد فريدريك بياراي والسيد عصمان نداي، استعرض مكتب الدراسات المرحلة الثالثة لمخطط أشغال دراسة الجدوى بشأن المشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية التي تتضمن العديد من المشاريع مع تقديرات للكلفة المالية اللازمة لتنمية وتطوير المحميات والمنتزهات الحدودية. ولقد تم تجميع هذه المشاريع حول 8 محاور إستراتيجية، وهي:

- المحور الاستراتيجي الأول: إشكالية التنوع البيولوجي،
- المحور الاستراتيجي الثاني: تدخل القطاع العام،
- المحور الاستراتيجي الثالث: تدخل القطاع الخاص،
- المحور الاستراتيجي الرابع: الابتكارات
- المحور الاستراتيجي الخامس: الأنشطة التي تدر عائدات مالية/ الحد من آفة الفقر،
- المحور الاستراتيجي السادس: الترويج والتنشيط،
- المحور الاستراتيجي السابع: الإطار القانوني،
- المحور الاستراتيجي الثامن: السياحة البيئية في أحواض مجاري الأودية.

أوضح خبراء مكتب الدراسات والاستشارة أن إجمالي الاستثمار الذي يتعين تحقيقه بالنسبة لكامل المحميات يبلغ حوالي 45678742 أورو. كما قدموا اقتراحا يتعلق بالجدول الزمني لتوظيف هذا الاستثمار.

على إثر مداخلة مكتب الدراسات والاستشارة أبدى المشاركون الملاحظات الآتية:

- ضرورة طلب تدخل بقية الوزارات لكي تساهم في إنجاز هذا المشروع وخاصة منها وزارة البيئة. وفي هذا الإطار، دعا المشاركون مراكز الاتصال الوطنية في الدول المعنية لإجراء اتصالات مع نظيراتها من الوزارات (وزارة الأشغال العمومية، وزارة الصحة العمومية، وزارة الطاقة) قصد حثها على تدعيم هذه المبادرة والعمل جديا على الإسهام في إنجاز هذه المشاريع ؛
- أهمية العمل على ضم جهود المؤسسات الإقليمية لحشد طاقات الدوائر الحكومية حتى تسعى جديا لتنسيق التشريعات والإجراءات الجارية في بلدانها ؛
- العمل على مراجعة عناوين ومضامين المحاور الإستراتيجية خاصة المحورين الثاني والثالث اللذان يظهران نوعا من الخلل في التوزيع بين القطاعين العام والخاص ؛
- مراجعة كلفة استثمار المشاريع كما تم تقديمها خلال الاجتماع ؛
- يتعين إحاطة المحور الاستراتيجي الثامن (السياحة البيئية في أحواض الأودية) بدراسة شاملة من طرف مكتب متخصص في هذا الميدان ؛
- ضرورة إنشاء مؤسسة يمتد مجال عملها عبر الحدود تسند إليها مهمة تدبير شؤون المنتزهات والمحميات الحدودية وتدافع عن مصالحها ؛
- ضرورة إسناد مهمة إنشاء موقع المنتزهات والمحميات على شبكة الإنترنت إلى هيئة متخصصة في هذا المجال والاعتناء بتطويره.

وإثر الاجتماع، عبر المشاركون عن ارتياحهم للدراسة القيمة التي أعدها مكتب الدراسات والاستشارة ولمختلف الآراء والملاحظات التي قدمها المشاركون خلال هذا الاجتماع التي مكنت من إبراز مختلف مقومات وجوانب هذه المشاريع وكلفة الاستثمار مع التأكيد على أهميتها باعتبارها ستحد من آفة الفقر وتخفف بالتالي من معاناة سكان المناطق المجاورة للمنتزهات والمحميات.

تقدم ممثل مؤسسة STEP بعبارات الشكر والامتنان للمشاركين على الكفاءة العالية التي أبدوها في مناقشة هذه المشاريع وعبر عن دعمه المتجدد لها.

ولقد حصل الاتفاق بين المشاركين على النقاط الآتية:

1. يتعين إيفاء مكتب الدراسات والاستشارة بكل الملاحظات والبيانات المتعلقة بوثيقة العمل (المرحلة الثالثة: مخطط العمل) في أجل أقصاه موفى شهر يناير 2010 حتى يتسنى استيفاء الدراسة قبل تنظيم ملتقى رجال الأعمال المخصص للبحث عن إمكانيات التمويل ؛
2. تنظيم بعثة مشتركة تضم المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة والممثل الإقليمي للمنظمة العالمية للسياحة بإفريقيا والمنسق الإقليمي للمشروع غايتها جلب اهتمام رجال الأعمال، خاصة في دول الخليج العربي، لحثهم على المشاركة في ملتقى رجال الأعمال المخصص للبحث عن إمكانيات التمويل. ومن المزمع إقامة هذا الملتقى بداكار بالعاصمة السنغالية في شهر مارس 2010. وبهذه المناسبة، يلتزم المشاركون دعم الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لهذه البعثة ؛
3. انعقاد ملتقى رجال الأعمال بداكار في شهر مارس 2010 غايته جلب اهتمامهم بهذا المشروع وحثهم على المشاركة في تمويله. وبهذه المناسبة، طلب المشاركون من المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة دعوة معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي لتوجيه التماس إلى معالي رئيس جمهورية السنغال والرئيس الحالي لمنظمة التعاون الإسلامي الأستاذ عبد الله واد بإقامة هذا الملتقى تحت سامي إشرافه ؛
4. يرغب المشاركون في حضور معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والسيد الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة في هذا الملتقى ؛
5. كما لا يخلو من أهمية حضور وزراء السياحة لكافة الدول المعنية بهذا المشروع

**تقرير الاجتماع التحضيري لمؤتمر المانحين لتمويل المشروع الإقليمي للتنمية
السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية:
الدار البيضاء 27-28 يناير 2011**

انعقد اجتماع اللجنة المديرة للمشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات الحدودية والمحميات في إفريقيا الغربية يومي 27 و 28 يناير 2011 بمقر المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالدار البيضاء (المملكة المغربية). ولقد بحث هذا الاجتماع على وجه الخصوص تدابير تحضير مؤتمر المانحين لتمويل المشروع المذكور المزمع عقده يومي 27 و 28 مايو 2011 بداكار بجمهورية السنغال.

ولقد سبق هذا الاجتماع تنظيم لقاء تنسيقي مضيق بين المركز الإسلامي لتنمية التجارة والمنظمة العالمية للسياحة الذي أقيم يوم 26 يناير 2011

شارك في هذا الاجتماع ممثلو الدول الأعضاء الآتية:

جمهورية غينيا (المنسق الإقليمي للمشروع)، جمهورية مالي، الجمهورية الإسلامية الموريتانية، جمهورية النيجر، جمهورية السنغال.

- المنظمة العالمية للسياحة: مدير البرنامج الإقليمي بإفريقيا لمنظمة السياحة العالمية،
 - مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي الآتية:
 - مجموعة البنك الإسلامي للتنمية (المكتب الإقليمي بالرباط)
 - المركز الإسلامي لتنمية التجارة.
- (أنظر لائحة المشاركين في المرفق رقم 1)

وتجدر الإشارة إلى غياب مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، علما أن الدعوة قد وجهت له لحضور هذا الاجتماع على غرار كافة المشاركين.

I. افتتاح الاجتماع

تم افتتاح الاجتماع برئاسة السيد الحسين رحموني مستشار المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة. وفي مستهل الكلمة التي ألقاها باسم المدير العام للمركز، رحب السيد الحسين رحموني بكافة المشاركين مشيرا إلى الجهود التي تبذلها منظمة التعاون الإسلامي لتدعيم التعاون بين الدول الأعضاء في مجال السياحة من خلال الحرص على الانتظام في عقد مؤتمر وزراء السياحة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي و تنظيم المنتديات والمعارض السياحية. كما أكد على الاهتمام البالغ الذي يوليه معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي لهذا المشروع الإقليمي.

وقد أبدى السيد الحسين رحموني ارتياحا كبيرا للعمل القيم الذي قامت به اللجنة التوجيهية للمشروع خاصة في ما يتعلق باستيفاء دراسة الجدوى وإعداد الوثائق المتعلقة بملف فرص التمويل التي سيتم عرضها على الجهات المانحة والراعية، مما سيسهل انطلاق تنفيذ المشروع في أفضل الظروف.

II. أشغال الاجتماع

بعد الجلسة الافتتاحية، بحثت اللجنة مشروع جدول الأعمال الآتي وصادقت عليه:

1. تقرير المنسق الإقليمي للمشروع،
2. دراسة ملف فرص التمويل الذي سيتم عرضه على مؤتمر المانحين،
3. دراسة لائحة الشركاء والجهات المانحة والراعية التي يتعين دعوتها للمشاركة في المؤتمر،
4. توزيع نفقات مؤتمر المانحين،
5. تنظيم مؤتمر الجهات المانحة بداركار في صيغة ورشة عمل ولقاءات ثنائية،
6. مشروع برنامج المؤتمر،
7. صيغ عملية للتنظيم (دعوات، التأشيرة، النقل والإقامة، الصحافة..)،
8. وضع فضاء إلكتروني للمبادلات بين الأطراف المعنية،
9. مكان وتاريخ إقامة الاجتماع المقبل.

1- تقرير المنسق الإقليمي للمشروع

تناول الكلمة السيد محمد ساكو المنسق الإقليمي للمشروع نقل فيها للحاضرين خالص تحيات السيدة "بالد حاجة مارياما باه" وزيرة الفنادق والسياحة والصناعات التقليدية لجمهورية غينيا متمنية لأشغال هذا الاجتماع كل والنجاح التوفيق. كما أكدت السيدة الوزيرة عن الالتزام الكامل لجمهورية غينيا ببذل كل الجهود لإنجاز هذا المشروع بالتعاون مع الأطراف المعنية.

كما أشار أيضا إلى أن هذا الاجتماع يشكل منعطفا هاما في مراحل إنجاز المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في دول غرب إفريقيا. فبعد اجتماع مدريد في ديسمبر 2009 الذي تمت خلاله الموافقة من طرف اللجنة والدول المشاركة في المشروع على مختلف التقارير التي تم إعدادها في إطار دراسة الجدوى، أصبح بالإمكان الانتقال إلى مرحلة تعبئة الموارد المالية اللازمة للمشروع في تنفيذه من خلال استقطاب اهتمام الجهات المانحة والراعية.

وفي ختام كلمته، أعرب السيد محمد ساكو عن عميق امتنانه للمدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة لحسن الوفاة وظروف العمل الجيدة التي هيأها المركز لتوفير كل أسباب النجاح لهذا الاجتماع.

2- بحث ملف فرص التمويل الذي سيتم عرضه على مؤتمر الجهات المانحة

قدم السيد عصمان نداي المدير الإقليمي لإفريقيا في منظمة السياحة العالمية ملف فرص التمويل الذي سيتم عرضه على أنظار مؤتمر الجهات المانحة المزمع عقده يومي 27 و 28 مايو 2011 بداكار بجمهورية السنغال قصد التمويل.

وبعد استعراض مختلف مراحل الإنجاز أكد المدير الإقليمي على أهمية هذا المشروع باعتباره يستجيب لأهداف الألفية للتنمية، وخاصة منها الهدف رقم واحد المتعلق بالحد من وطأة الفقر والجوع والهدف رقم سبعة المتعلق بالمحافظة على البيئة من خلال الإبقاء على التنوع البيولوجي في المنتزهات والمحميات وكذلك الهدف رقم ثمانية المتعلق بالشراكة العالمية. ولا يتسنى كل ذلك سوى بالعمل على خلق أسباب التحالف والتكامل بين الشركاء.

إثر ذلك أشار السيد عصمان نداي إلى أن المشروع يتمحور حول 8 ميادين:

1. مسألة التنوع البيولوجي،
2. حاجيات القطاع العام من البنية التحتية،
3. تسهيل الاستثمار لفائدة القطاع الخاص،
4. تطوير المنتجات،
5. القضاء على وطأة الفقر،
6. الترويج والتسويق،
7. الإطار القانوني والحكامة،
8. دراسة السياحة البيئية في أحواض الأنهار.

وفي آخر كلمته قدم السيد عصمان نداي حوصلة عن حاجيات التمويل المتميزة لكل ميدان من الميادين المذكورة وأعرب عن متمنياته لأشغال هذا الاجتماع بكامل التوفيق وعن أمله في أن يفضي إلى وضع توصيات عملية تمكن من وضع أسس تنظيم مؤتمر الجهات المانحة وتيسير تنفيذ التزامات التي ستتعهد بها الجهات والشركاء الاقتصاديين والماليين في هذا المشروع. ولقد تم اعتماد ملف فرص التمويل بالإجماع وسيقع عرضه على أنظار مؤتمر الجهات المانحة.

إثر ذلك تناول الكلمة السيد عبد الرحمان مذكوري ممثل البنك الإسلامي للتنمية استعرض فيها السياسات والإجراءات المتبعة لدى المؤسسة البنكية في مجال تمويل المشاريع مؤكدا على أن تمويل المشاريع السياحية لا يندرج ضمن أولوياتها. وتلبية لدعوة من منظمة التعاون الإسلامي شارك البنك الإسلامي للتنمية في هذا المشروع منذ انطلاقه.

وفي معرض حديثه، أكد السيد ممثل البنك على أن ملف فرص التمويل يبرز الصبغة التنموية لشبه الإقليم والحرص على الحد من وطأة الفقر، الأمر الذي يجعله في صلب التوجهات الأساسية للسياسة القائمة في المؤسسة، وبذلك قد يجلب اهتمام البنك الإسلامي للتنمية بمختلف مكاتبه.

3- استعراض لائحة الشركاء الذين ستم دعوتهم لحضور مؤتمر الجهات المانحة:

استعرض المشاركون اللائحة المبدئية للجهات المانحة وتم الاتفاق على توزيعها بصفة محدودة. كما اقترحوا تبويب اللائحة حسب الفئات الآتية:

- الجهات المانحة المتعددة الأطراف،
- الجهات المانحة الثنائية الأطراف،
- المانحون من الخواص،
 - البنوك وشركات التأمين،
 - المؤسسات،
 - شركات البترول والغاز،
 - المجموعات الصناعية،
 - مجموعات المناجم والتعدين،
 - شركات الطيران،
 - مجموعات الصناعات الغذائية،
 - مجموعات البناء والأشغال العمومية،
 - الفنادق ووكالات السفر ومنظمو الرحلات،
 - شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية،
- مستجدات مختلفة.

وقد تعهد المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالعمل على استيفاء لائحة الجهات المانحة بالتشاور مع منظمة السياحة العالمية، وذلك قبل 5 فبراير 2011 ليقوم بعد ذلك بتوجيه الدعوات.

4- توزيع نفقات مؤتمر الجهات المانحة

قام المشاركون في الاجتماع بتوزيع نفقات مؤتمر الجهات المانحة وفقا للمرفق رقم 2.

5- تنظيم مؤتمر الجهات المانحة بداركار (أورش عمل ولقاءات ثنائية)

سيتم خلال هذا المؤتمر تنظيم أورش عمل ولقاءات ثنائية تجمع بين مراكز الاتصال في الدول المشاركة في المشروع ومجموعة الشركاء والجهات المانحة للتشاور في شأن المشاركة في تمويل المشاريع. و في هذا الشأن سيتم تنظيم اجتماع للتنسيق بين أعضاء اللجنة التوجيهية لمراكز الاتصال يوم 26 مايو 2011.

6- مشروع برنامج المؤتمر

يوجد مشروع البرنامج المعتمد في الملحق رقم 3.

7- التدابير العملية للتنظيم (رسائل دعوات، التأشيرات، النقل والإقامة، الصحافة...)

ينبغي توجيه الدعوات للجهات المانحة قبل تاريخ 16 فبراير 2011، على أن تكون هذه الدعوات موقعة بالاشتراك بين معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ومعالي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية ومرفقة باستمارة المشاركة وملف فرص التمويل وقرص مدمج حول دراسة جدوى المشروع.

ومن جانب آخر، تم الاتفاق على توجيه طلب إلى معالي وزير الصناعات التقليدية والسياحة والعلاقات مع القطاع الخاص والقطاع غير الرسمي لجمهورية السنغال ليتفضل بتوجيه الدعوة لنظرائه في الدول المشاركة في المشروع لحضور هذا المؤتمر. وفي هذا الشأن، تتعهد منظمة السياحة العالمية بتوفير الوثائق المتعلقة بملف فرص التمويل ووضعها على ذمة الجانب السنغالي ليرسلها رفقة الدعوات.

كما اقترح المشاركون توجيه التماس إلى فخامة رئيس جمهورية السنغال بصفته الرئيس الحالي لمنظمة التعاون الإسلامي كي يتفضل بتوجيه دعوات لأصحاب المعالي السادة:

- رئيس جمهورية غينيا الذي يتولى بلده مهمة تنسيق المشروع،
- الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،
- الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية،
- رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية،
- رئيس البنك الدولي،
- مدير وكالة التعاون لكوريا الجنوبية،
- رئيس مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP .
- رئيس مفوضية الرابطة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا،
- رئيس مفوضية الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا،
- رئيس البنك الإفريقي للتنمية.

وقد أعرب ممثلو البلدان المشاركة في المشروع وممثل كل من منظمة السياحة العالمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة عن أملهم في أن يحظى هذا المشروع باهتمام البنك الإسلامي للتنمية ودعمه من خلال آليات التمويل التي يوفرها صندوق التضامن الإسلامي والبرنامج الخاص للتنمية في إفريقيا.

وقد لاحظ المشاركون ما يلي:

- تعكس الدعوة الموجهة من طرف فخامة رئيس جمهورية السنغال إلى عناية معالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية الصبغة الحيوية لهذا المشروع بالنسبة للدول المشاركة، وذلك بالنظر إلى أهمية المسائل التي يعالجها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،
- تعد زيارة معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي ومعالي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية الدكتور

طالب الرفاعي لمعالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية الدكتور أحمد محمد علي عاملا لحدث هذه المؤسسة الموقرة على مواكبة مراحل إنجاز هذا المشروع وعلى المشاركة في مؤتمر داكار.

8- إنشاء فضاء إلكتروني للمبادلات بين الجهات المعنية

قرر المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية وجمهورية السنغال (المعرض الدولي للسياحة والصناعات الثقافية والصناعات التقليدية الفنية) إنشاء رابط(لينك) إلكتروني بين مواقعهم على شبكة الإنترنت لتأمين نشر المعلومات المتعلقة بالمشروع وبمؤتمر الجهات المانحة على الوجه الأفضل.

كما تم الاتفاق على ما يلي:

- طلب المشاركون من الدول الأعضاء تزويد المركز الإسلامي لتنمية التجارة، في حدود استطاعتهما بالوثائق المصورة اللازمة لإنتاج شريط وثائقي حتى يتسنى له العمل على إنتاج شريط وثائقي حول المنتزهات والمحميات الحدودية وكذلك الشأن بالنسبة لشركة Sécheresse Consultants ومنظمة السياحة العالمية التي يرجى منها مد المركز بوثائق مصورة حول هذا الموضوع. و يتعين على المركز الإسلامي لتنمية التجارة الاتصال بوزارات السياحة و/ أو البيئة، في الدول المشاركة في المشروع لتوفير الوثائق اللازمة ووضعها على ذمة المركز. وبعد انجاز هذا الشريط الوثائقي سيتم عرضه على الدول الأعضاء لإطلاع وإبداء رأيها حوله.
- دعوة الدول المستفيدة من المشروع إلى وضع قوانينها المتعلقة بالاستثمار وتسيير الأعمال رهن إشارة المؤتمر. وبصرف النظر عن طرق إرسال الدعوات المشار إليها أعلاه، سيكفل كل من المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية بإرسال الدعوات إلى الشركاء والمانحين والممولين.

9- تاريخ ومكان الاجتماع المقبل

اتفق المشاركون على تنظيم الاجتماع التقييمي للأشغال التحضيرية للمؤتمر خلال النصف الأول من شهر أبريل 2011 بدكار الذي سيشهد مشاركة كل من المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية والمنسق الإقليمي لجمهورية السنغال.

وسيعقب هذا الاجتماع مؤتمرا صحفيا يقيمه السيد وزير الصناعة التقليدية والسياحة والعلاقات مع القطاع الخاص والقطاع غير الرسمي السنغالي والمدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة والمدير التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية.

حرر بالدار البيضاء، في 28 يناير 2011.

تقرير حول
مؤتمر الجهات المانحة لتمويل المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار
شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا

داكار- جمهورية السنغال 27-28 مايو 2011،

نظمت اللجنة التوجيهية للبرنامج تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس جمهورية السنغال والرئيس الحالي لمنظمة التعاون الإسلامي الأستاذ عبد الله واد مؤتمر الجهات المانحة بفندق "ميريديان بريزيدون" بداكار، جمهورية السنغال، وذلك يومي 27 و28 مايو 2011. يرمي هذا المؤتمر إلى جمع الأموال الضرورية لتمويل المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا. وقد سبق هذا الاجتماع لقاء تنسيقي للجنة التوجيهية يوم 26 مايو 2011 بين المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية والمنسق الإقليمي للمشروع ومدراء المنتزهات والمحميات.

شارك في هذا الاجتماع:

✓ ممثلو الدول المستفيدة من المشروع وهي: جمهورية البنين، جمهورية بوركينا فاسو، جمهورية غامبيا، جمهورية غينيا، جمهورية غينيا بيساو، جمهورية مالي، جمهورية موريتانيا الإسلامية،

وللإشارة، فقد تم تمثيل وفود كل من بوركينا فاسو وموريتانيا والسنغال وسيراليون من قبل الوزراء المسؤولين.

✓ وفد منظمة السياحة العالمية: برئاسة معالي الأمين العام السيد طالب الرفاعي؛
✓ وفد منظمة التعاون الإسلامي برئاسة الشيخ عمر صاو المدير العام للشؤون الاقتصادية وممثل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور بروفسور أكمل الدين إحسان أغلى.

✓ ممثل المركز الإسلامي لتنمية التجارة السيد الحسين رحموني مستشار المدير العام؛
✓ وفد جمهورية غينيا، المنسق الإقليمي للمشروع برئاسة معالي وزير الدولة المكلف بالأشغال العامة والنقل الحاج عصمان باه الذي حضر نيابة عن فخامة رئيس جمهورية غينيا البروفيسور ألفا كوندي. وتضمن الوفد أيضا معالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعات التقليدية ومعالي الوزير المنتدب المكلف بالبيئة؛

✓ ممثلة مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP، والوكالة الكورية للتعاون الدولي KOICA السيدة دو يونغ شيم؛

✓ ممثل المكتب الإقليمي للبنك الإسلامي للتنمية بداكار السيد عبد الوهاب شريف؛
✓ المدير العام لمركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية السيد سافاس ألباي؛

✓ ممثلو المنظمات والمؤسسات التالية: مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، البنك الإفريقي للتنمية، التعاونية الفرنسية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP والوكالة الكورية للتعاون الدولي KOICA ومؤسسة Agha Khan. (ترد قائمة المشاركين في الملحق)

I. الجلسة الافتتاحية

ترأس الجلسة الافتتاحية معالي رئيس وزراء جمهورية السنغال الأستاذ سليمان نديني ندياي نيابة عن فخامة رئيس جمهورية السنغال، الرئيس الحالي لمنظمة التعاون الإسلامي الأستاذ عبد الله واد.

وقد ألقى كلمة الترحيب معالي وزير الصناعة والسياحة والعلاقات مع القطاع الخاص والقطاع غير الرسمي بجمهورية السنغال السيد ثيرونو لو. وبهذه المناسبة، أشار معالي الوزير إلى أن المنظمات الدولية والجهات الحكومية الوطنية تدرك بصورة متزايدة الدور المنوط بالسياحة في محاربة الفقر. وأضاف أن هذا البرنامج سيساعد عشر دول أعضاء من الدول المشاركة في البرنامج على تنسيق الجهود الرامية إلى الرفع من المزايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والاستفادة من إمكاناتها الهائلة في مجال السياحة البيئية. كما أشار إلى أن هذا المشروع سيحقق فعلا الأهداف الإنمائية للألفية بحلول الموعد النهائي سنة 2015، وخصوصا الهدف الأول المتمثل في القضاء على الفقر المدقع والجوع والهدف الثاني المتمثل في الإدارة المستدامة والحفاظ على البيئة والهدف الثالث المتمثل في إنشاء شراكة عالمية للتنمية.

وذكر معالي الوزير أيضا بالهدف الرئيسي لمؤتمر المانحين والمتمثل في عرض حقيية فرص التمويل على المانحين والمستثمرين من أجل الحصول على ضمانات بشأن التزامات التمويل المخصص للأنشطة المقترحة.

وأخيرا، توجه معالي الوزير بالشكر الجزيل إلى كل من منظمة التعاون الإسلامي ومؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP والوكالة الكورية للتعاون الدولي ومنظمة السياحة العالمية على دعمها الفني والمالي لهذا المشروع. ودعا في ختام كلمته الشركاء والمانحين لدعم هذا المشروع الذي تعول عليه الدول الأطراف كثيرا.

ومباشرة بعد كلمة الترحيب، تابع المشاركون عرض شريط وثائقي حول المحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا من إعداد المركز الإسلامي لتنمية التجارة، حيث قدم فكرة حية وواقعية عن الوضع الراهن للمنتزهات والمحميات المعنية وعن التحديات والآفاق المستقبلية للمؤتمر.

وبعد ذلك، دعت ممثلة مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP و KOICA السيدة دو يونغ شيم إلى مواكبة هذا المشروع بثبات وبشكل تدريجي إلى حين التنفيذ والإنجاز. كما ذكرت المشاركين بانعقاد الجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية

بجمهورية كوريا واقترحت بهذه المناسبة عقد اجتماع لوزراء الدول المستفيدة من هذا المشروع وقالت أنها على استعداد لتقديم نداء إلى بلدها لتمويله.

كما قرأ الشيخ عمر صاو مدير العلاقات الاقتصادية بمنظمة التعاون الإسلامي على مسامع الحاضرين كلمة معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، شكر من خلالها فخامة رئيس جمهورية السنغال الأستاذ عبد الله واد على دعمه المتواصل للبرامج والأنشطة الرامية إلى تعزيز التنمية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما وجه تحية تقدير إلى السيد طالب الرفاعي على تفانيه في تنفيذ المشروع وتمويل دراسة الجدوى من طرف الوكالة الكورية للتعاون الدولي (KOICA).

علاوة على ذلك، أشار سعادته إلى برامج مختلفة وضعتها منظمة التعاون الإسلامي تهدف إلى تعزيز التبادل الحر من السلع والخدمات، فضلا عن إنشاء عدة صناديق استثمار بما في ذلك صندوق التضامن الإسلامي للتنمية الذي أنفق 605 مليون دولار أمريكي منذ سنة 2007 على مشاريع مختلفة في محاربة الفقر في 28 دولة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

ثم استعرض سيادته الخطوات التي تم اتخاذها خلال المؤتمر الوزاري السابع للسياحة المنعقد بطهران في نونبر 2010 والذي خرج بمقترحات لإنشاء جائزة تسند لأفضل مدينة سياحية في منظمة التعاون الإسلامي وجائزة مخصصة لطابع التميز في مجال الصناعة التقليدية في منظمة التعاون الإسلامي من أجل السماح للسياحة باستعادة مكانتها بصفتها محركا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وفي ختام كلمته، حث سعادته كافة الشركاء الإقليميين والدوليين على المساهمة في تنفيذ المشروع.

و في معرض كلمته، أشار معالي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية الدكتور طالب الرفاعي إلى أن فخامة رئيس جمهورية السنغال قد أكد خلال ترأسه افتتاح الدورة السادسة عشرة للجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية المنعقدة بداكار في دجنبر 2005 على الأهمية التي يكتسبها " المشروع الإقليمي للتنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا" الذي يوجد في صدارة الأولويات لبلده ولباقي الدول المشاركة. كما أعطى نظرة حول توجهات قطاع السياحة خلال سنة 2010 والتوقعات المحتملة لتطورات هذا القطاع سنة 2011. كما أشار في هذا السياق إلى الأداء المسجل على مستوى القارة الإفريقية في هذا القطاع، مضيفا أن السياحة تعتبر عاملا أساسيا في التنمية وأنها تشكل واقعا بالنسبة لإفريقيا نظرا لما تتوفر عليه من موارد متعددة في السياحة البيئية. كما أشار إلى أن منظمة السياحة العالمية قد أطلقت برنامجا خاصا للتنمية السياحية المستدامة لفائدة القارة الإفريقية، داعيا في ختام كلمته، الجهات المانحة والشركاء لتقديم دعمهم القيم لهذا المشروع الذي تُعلق عليه شعوب الدول الأطراف آمالها.

وفي الأخير، تناول الكلمة معالي الأستاذ سليمان نديني ندياي رئيس وزراء جمهورية السنغال أعرب في مستهلها عن اعتذار فخامة رئيس جمهورية السنغال، الرئيس الحالي لمنظمة التعاون الإسلامي الأستاذ عبد الله واد، لعدم تمكنه من حضور هذا المؤتمر، نظرا لتعهداته بالتزامات أخرى. كما توجه بجزيل الشكر لكل من الأمين العام لمنظمة السياحة

العالمية وممثل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والسيدة دو يونغ شيم ممثلة مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر (STEP) ووكالة التعاون الكورية (KOICA) ولكافة المشاركين على حضورهم هذا اللقاء الهام ، مضيفاً أن هذا البرنامج سيساهم في محاربة الفقر من خلال تعزيز المزايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في الدول العشر ومن خلال تطوير سوق سياحية إقليمية موسعة.

وبعد التعبير عن ارتياحه لاختيار بلده لتنظيم هذا المؤتمر، قدم معالي الوزير نبذة تاريخية عن المشروع الذي جاء، على حد تعبيره، في الوقت المناسب نظراً لتداعيات تغير المناخ الحالية ولمختلف الأزمات التي عرفتھا السنوات الأخيرة والتي تنهك قدرات الشعوب وتهدد الموارد الطبيعية التي تتضاءل بشكل يبعث على القلق.

وفي إطار معالجة هذا الوضع، حاول المجتمع الدولي، على حد قوله، تقديم بعض الحلول من خلال تنظيم عدد من اجتماعات القمة. وقد ذكر على الصعيد القاري على سبيل المثال الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، حيث يعتبر فخامة رئيس جمهورية السنغال الأستاذ عبد الله واد أحد مصمميها، إضافة إلى برنامج الجدار الأخضر الكبير. وكلاهما يقترح حلاً مناسباً لإفريقيا.

أما على المستوى شبه الإقليمي، فقد أكد على أهمية الاتفاقية الإضافية لمعاهدة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا التي تركز اعتماد سياسة مشتركة للسياحة. ثم أكد مجدداً على أمل الدول المستفيدة في إنجاح هذا المشروع الذي سيمكن من تطوير قطاعات عديدة أخرى بالإضافة إلى قطاع السياحة. وأضاف بأن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبلدان الأقل نمواً المنعقد في اسطنبول في مايو 2011 قد شكل في الأونة الأخيرة منتدى لإبراز الدور البالغ الأهمية للسياحة في الدول الأقل نمواً.

ودعا معالي الوزير كافة الشركاء من القطاعين العام والخاص لمواكبة هذا المشروع في عملية تنفيذه. وفي ختام كلمته، هنأ أعضاء اللجنة التوجيهية ومكتب الاستشارات ومراكز الاتصال في الدول المستفيدة على أهمية الدراسة وشموليتها وعلى التدابير الملائمة التي تم اعتمادها.

II. أشغال الاجتماع

تميز المؤتمر بتقديم العروض التالية:

• الجلسة الثانية: مقدمة عن المؤتمر

رئيس الجلسة: السيد محمد ساخو، المنسق الإقليمي للمشروع

خلال هذه الجلسة، قدم السيد محمد ساخو المنسق الإقليمي للمشروع نبذة تاريخية عن المشروع مذكراً بالمراحل الهامة التي مرت بها عمليات التنفيذ، ولاسيما فكرة إنشائه التي انطلقت سنة 2005 خلال انعقاد المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء السياحة الذي أكسبه الطابع الرسمي، وهو تأكد لاحقاً خلال انعقاد الدورة السادسة عشرة للجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية في نونبر ودجنبر 2005.

✓ تقديم المشروع الإقليمي من طرف السيد فريدريك بييري، المدير التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية

أشار المدير التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية خلال مداخلة أن هذا المشروع هو الأول من نوعه لأنه يشكل ثمرة مبادرة اتخذتها 10 دول من غرب أفريقيا. وقد أكد بالخصوص على أهميته بالنسبة للدول الإفريقية وخاصة الدول الأقل نمواً من أجل تنمية القطاع السياحي بفضل ما تتوفر عليه هذه الدول من موارد في السياحة البيئية، مضيفاً أن تنمية السياحة من شأنها أن تحفز الدول الأطراف في المشروع على تطوير وسائل النقل وتحسين نوعية السكن وتأهيل كفاءات الفاعلين الأساسيين في هذا القطاع.

وبرأيه، فإن حقيقة فرص تمويل المشروع المعتمدة ستسهل تدخل الجهات المانحة، لأنها تستهدف بعض العناصر التي من شأنها أن تمكن هذه الجهات من الاستثمار في المشروع حسب اهتماماتها و/أو مهاراتها.

وفي الختام، فتح السيد بييري النقاش الذي دار حول ثلاثة عناصر وهي:

1. ستكون جميع الإسهامات مفيدة بغض النظر عن طبيعة أو مستوى الالتزام. فالشيء المهم هو الطابع المحفز للمشروع.

2. بالإضافة إلى مصادر التمويل العام، ينبغي للمشروع أن يمتد لاحقاً ليشمل الاستثمار الخاص. وبالتالي، فلا بد من التفكير في وضع أساليب جديدة في الإدارة لجذب شركاء من القطاع الخاص وإشراكهم في إدارة المنتزهات.

3. إشراك الوزارات المعنية ومنظمة التعاون الإسلامي ومنظمة السياحة العالمية في إدارة المشروع.

ولاستكمال خطة العمل، حسب السيد بييري، يتعين تصور سياسة توجيهية مرنة وعقلانية وفعالة تركز، من بين أمور أخرى، على المنظمات شبه الإقليمية القائمة كالاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا.

✓ تقديم دراسة الجدوى وحقيقية فرص التمويل

قدم السيد جون سيشريس ممثل مكتب الدراسات "سيشريس للاستشارة" (Consultants Sécheresse) ورقة عمل بعنوان "فرص التمويل"، أوضح من خلالها الأوضاع المتداعية في المحميات عبر الحدودية في غرب إفريقيا وسبل تطوير المكونات الثمانية في خطة العمل لتنفيذ المشروع مما سيسمح باستغلالها لاحقاً كفضاء سياحي.

● الجلسة الثالثة: تعبئة الدعم ووسائل التمويل الضرورية لتنفيذ المشروع

✓ عروض المانحين والشركاء الفنيين والتمويل

رئيس الجلسة: السيد الحسين رحموني، مستشار المدير العام للمركز الإسلامي
لتنمية التجارة

خلال المرحلة التمهيديّة لهذه الجلسة، أكد السيد الحسين رحموني رئيس الجلسة على ضرورة الملحة للاستغلال المشترك للموارد والسياسات قصد معالجة الوضع الراهن للبنية التحتية المتداعية للمشروع الإقليمي الذي يهدف إلى توحيد المنتزهات والمحميات واستعادة الثقة والأمل في نفوس السكان والمجتمعات المحلية التي تعيش في هذه المنتزهات والمحميات أو بالقرب منها من أجل بلوغ أهداف التنمية السياحية المستدامة على المدى المتوسط والبعيد والحفاظ على هذا النظام البيئي والعمل على تنميته بصفة مستدامة. وأضاف قائلاً بأن كل المكونات أصبحت متوفرة الآن (دراسة الجدوى وحقبة فرص التمويل) لإنجاح هذا المشروع الهام للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة، وأن الأمر أضحى وقفاً على الإرادة الفعلية للمانحين والشركاء في التنمية لتحويل آمال السكان المحليين إلى حقيقة واقعية.

ثم أعطى الكلمة لمعالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعات التقليدية لجمهورية غينيا، المنسق الإقليمي للمشروع، السيدة بلاد حاجة مريما باه.

بعد أن قدمت تعازيها باسم الدول المستفيدة من المشروع إلى معالي وزيرة السياحة بالنيجر في وفاة زوجها، أبرزت معالي الوزيرة في مداخلتها ما يلي:

✓ تقديرها للتعاون الوثيق بين الدول الأعضاء المشاركة في المشروع وللعمل الذي تم إنجازه حتى الآن من قبل اللجنة التوجيهية؛

✓ الوضع الهش للمنتزهات والمحميات بغرب إفريقيا وأهمية إيجاد حلول مناسبة للسكان المحلية التي تعيش في محيطها والتي لا يتعدى دخلها اليومي دولاراً أمريكياً واحداً.

✓ التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية الإيجابية لهذا المشروع على تنمية الجهة ولاسيما في مجال محاربة الفقر.

وفي الختام، أعربت معالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعات التقليدية لجمهورية غينيا، المنسق الإقليمي للمشروع عن تأييدها القوي لهذا المشروع. بعد ذلك أعطى السيد رحموني الكلمة للجهات المانحة والشركاء في التنمية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المشروع. وقد تدخل على التوالي السادة ممثلو:

■ البنك الإفريقي للتنمية

أشارت ممثلة البنك الإفريقي للتنمية في مداخلتها إلى ما يلي:

1. بخصوص المشروع

- ✓ جودة الدراسة؛
- ✓ التوجه المندمج والإقليمي؛
- ✓ مشروع يتميز بالابتكار والإبداع؛
- ✓ الطابع المتعدد القطاعات للمشروع وتوسيع نطاقه على المدى المتوسط.

2. بخصوص البنك الإفريقي للتنمية

- ✓ ينسجم المشروع في عدة مجالات وقطاعات مع إستراتيجية البنك الإفريقي للتنمية؛
- ✓ يقتضي طابعه الإقليمي والمبتكر تمويلا يعتمد على اللجوء إلى أموال إضافية وتوزيع التكاليف المتعلقة بالمشاريع الإقليمية. مع الإشارة أن البنك الإفريقي للتنمية يتوفر على آلية لتوزيع تكاليف المشاريع الإقليمية ؛
- ✓ تحديد بعض قطاعات التدخل من قبل قسم الزراعة والبيئة التابع للبنك الإفريقي للتنمية وهو التزام واضح؛
- ✓ إمكانية مناقشة المشروع في شقه المتعلق بالمجالات الأخرى في مدينة تونس من قبل الأقسام الأخرى التابعة للبنك الإفريقي للتنمية وهو ما يشكل وعدا بالالتزام؛
- ✓ التزام واضح من قبل البنك الإفريقي للتنمية بتعزيز البنية التحتية للمياه والطاقة.

3. بخصوص إدارة المشروع

- ✓ أهمية وجود هيكل للتنسيق وتقديم المساعدة وتسهيل تدخلات المانحين؛
- ✓ أهمية التنسيق بين الدول المستفيدة؛
- ✓ أهمية الطلبات التي سيتم تقديمها على المستوى العالمي مع رؤية إقليمية للمانحين؛
- ✓ أهمية التنسيق على مستوى الرابطة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا؛
- ✓ هناك مرحلة أخرى من الحكامة يجب توضيحها مع القطاع الخاص وهي أهمية وجود أرضية تجمع بين القطاعين العام والخاص. وفي هذا الإطار تم توجيه نداء إلى القطاع الخاص.

كما تطرقت ممثلة البنك الإفريقي للتنمية إلى العناصر الآتية:

- ✓ الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية؛
- ✓ إعادة تأهيل البنية التحتية؛
- ✓ تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص؛
- ✓ تشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة؛
- ✓ التأثير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- ✓ التشغيل واللامركزية.

■ التعاونية الفرنسية

أشار ممثل التعاونية الفرنسية في معرض كلمته إلى ما يلي:

- ✓ يساهم هذا المشروع في تكامل إقليمي جيد؛
- ✓ أهمية تقييم المنتزهات والمحميات من خلال السياحة؛
- ✓ أهمية الوحدة والتكامل بين جميع الجهات الفاعلة؛
- ✓ تطوير المنتزهات والمحميات وجعلها سياحية بشكل تدريجي.

وصرح بعد ذلك بأن التعاونية الفرنسية قد تتخرب في بعض الأعمال المتعلقة بالمشروع. ثم تساءل عن كيفية انخراط الساكنة المحلية في المشروع. وأضاف بأن الوكالة الفرنسية للتنمية تشتغل على منتزه Diawling وتطور مشروعا في سانت لويس. وفي الأخير، أشار إلى أن السلطات المحلية الفرنسية والأوروبية والأفريقية المعنية هي الأخرى بالمشروع.

■ البنك الإسلامي للتنمية

أشار ممثل البنك الإسلامي للتنمية في معرض مداخلته إلى ما يلي:

- ✓ أهمية الصبغة الشمولية لهذا البرنامج الذي يحتضن كافة المنطقة شبه الإقليمية؛
- ✓ أهمية التنسيق الجيد لتجنب الازدواجية في الأعمال.

وصرح بعد ذلك بأن بعض المحاور التي يتضمنها المشروع تنسجم مع رؤية البنك الإسلامي للتنمية ويتعلق الأمر بما يلي:

- ✓ البنية التحتية للقطاع العام؛
- ✓ محاربة الفقر؛
- ✓ تنمية القطاع الخاص.

وأشار في الأخير إلى أهمية الإجراءات المتبعة لتقديم الطلبات على مستوى مجموعة البنك الإسلامي للتنمية وهي:

- ✓ أولوية المشروع في مخططات التنمية في الدول المستفيدة؛
- ✓ تقدم الطلبات إلى البنك الإسلامي للتنمية من طرف كل بلد مستفيد

وهنا تجدر الإشارة إلى التزام البنك الإسلامي للتنمية بالمساهمة في بعض المجالات التي يشملها المشروع وفي تنفيذه الفعلي.

■ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

أشار ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في معرض مداخلته إلى ما يلي:

(1) التركيز على المحاور التي تحظى بالأولوية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على ما يلي:

- ✓ محاربة الفقر والجوع؛
- ✓ الحفاظ على التنوع البيئي وحمايته؛
- ✓ أهمية السياحة كعامل للتنمية؛
- ✓ التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- ✓ تأهيل القدرات؛
- ✓ الاتصالات.

(2) أهمية التنسيق لتحقيق التكامل بين التدخلات.

(3) أهمية الجوانب السياسية والإستراتيجية بما في ذلك:

- ✓ توحيد الأنظمة والسياسات؛
- ✓ الحد من وطأة الفقر بالاعتماد على السياحة الإقليمية؛
- ✓ أهمية تضافر الجهود والاستعمال المشترك للوسائل.

وصرح في النهاية بأن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سيساهم في انجاز المشروع وسيواكب تنفيذه كما وسيعمل على الترويج له في المحافل الشريكة الأخرى.

■ منظمة التعاون الإسلامي

خلال مداخلته، أراد ممثل منظمة التعاون الإسلامي أن يقدم تصورا عن كيفية تحسين نتائج هذا المشروع مشيرا إلى ما يلي:

(1) سياسة منظمة التعاون الإسلامي في مجال تنمية السياحة:

✓ يحظى القطاع السياحي بالأولوية في مخطط العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي؛

✓ تشكل السياحة موضوع مؤتمر وزاري يعقد على رأس كل سنتين.

(2) فرص التمويل في منظمة التعاون الإسلامي وفي مجموعة البنك الإسلامي للتنمية في هذه الحالة:

✓ وجود شبك داخل البنك الإسلامي للتنمية لضمان الاستثمار؛

✓ وجود بنك مخصص للقطاع الخاص؛

✓ وجود صندوق التضامن من أجل التنمية يتوفر مبدئيا على ميزانية قدرها عشرة مليارات دولار أمريكي مخصصة لمحاربة الفقر تم صرف ملياري دولار منها؛

✓ وجود برنامج خاص من أجل تنمية إفريقيا يتوفر على ميزانية قدرها 12 مليار دولار أمريكي تم صرف 4 مليارات دولار منها.

وبعبارة أخرى، فإن الأموال متوفرة وينبغي إعادة بحث المشروع، والتركيز على تطوير مبادرة القطاع الخاص وتعزيزها بشكل أفضل مع الحرص على تجنب إشراك القطاع العام في إدارتها.

(3) تبين التجربة الناجحة في مجال السياحة في بعض البلدان، مثل تركيا وماليزيا والمغرب وتونس أن القطاع الخاص ساهم بشكل كبير فيها.

وعليه، فإنه يقترح إعادة صياغة المشروع ليعتمد بشكل أكبر على القطاع الخاص عوض القطاع العام وذلك بالاعتماد على فرص التمويل المخصصة لهذا القطاع.

ولذا، فمن الضروري إعطاء هامش أكبر من الحرية للقطاع الخاص لتمكين الدول الأعضاء من تغيير توجهها وذلك بتفويت إدارة المنتزهات والمحميات إلى القطاع الخاص.

وقد لقيت هذه الفكرة ترحيبا كبيرا داخل الجلسة التي أوصت بقيام شراكة بين القطاعين العام والخاص في إدارة هذا المشروع.

■ الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا

أشارت ممثلة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا في مداخلتها إلى ما يلي:

✓ توجد من ضمن الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا 6 دول أطراف في المشروع

- ✓ أن العديد من محاور المشروع تعتبر جزء من السياسة المشتركة للاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا ولبرنامج الإقليمي؛
- ✓ يمكن لمساحة الاتحاد أن تكون جذابة للغاية في كثير من النواحي؛
- ✓ انسجام العديد من ورشات لجنة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا بشكل كامل مع المشروع.

وقد صرحت في هذا الصدد إلى أن لجنة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا قد تلعب دورا رئيسيا في تنمية هذا المشروع ذو الصبغة الشاملة لكل بلدان الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا، مما يشكل حافزا لتركيز كل الاهتمام على هذا المشروع.

وقد تحدثت على وجه الخصوص عن:

- ✓ تقديم الدعم لأنشطة الحفاظ على البيئة؛
- ✓ توحيد النظام الأساسي للمنتزهات؛
- ✓ تأهيل الكفاءات؛
- ✓ توحيد القوانين والتأشيرة المشتركة للدول الستة الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا.

كما أشارت إلى وجود شراكة بين الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا ومنظمة السياحة العالمية.

■ منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم

تضمنت مداخلة ممثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم إشارة إلى تجربة اليونسكو في مجال الإدارة المستدامة من خلال محميات المحيط الحيوي في منتزهات سيرينجيتي ومنتزه كروغر الوطني.

خاتمة

عموما، يتبين من عروض ومناقشات هذه الجلسة الحاسمة تقدير الجهات المانحة وشركاء التنمية الحاليين لهذا المشروع، حيث أعربوا جميعا عن التزامهم (دون أرقام) لمواكبة هذا المشروع في مرحلة تنفيذه بشكل كلي أو جزئي، كما أبانوا عن استعدادهم للعمل سويا وفقا لمبادئ الحكامة والتنسيق بين مختلف المتدخلين على افتراض وجود تنسيق جيد بين الدول المستفيدة.

كما تمت الإشارة إلى أهمية إشراك القطاع الخاص بشكل أكثر في إدارة هذا المشروع.

✓ ورقة عمل المسؤولين عن المنتزهات ومراكز الاتصال وتقديم الأجوبة على الأسئلة المطروحة

رئيس الجلسة: السيد عصمان ندياي المدير الإقليمي لإفريقيا في منظمة السياحة العالمية

خصصت الجلسة الأخيرة لعروض وأجوبة مراكز الاتصال وممثلي المنتزهات ومكتب الاستشارات.

وبهذه المناسبة، سلط المتدخلون الضوء على تجارب بلدانهم والإشكاليات التي تعترض ممارسة مهامهم على مستوى المنتزهات والمحميات.

وفي الختام، أصدر المشاركون توصيات تم إدراجها في وثيقة مرفقة بهذا التقرير تحت عنوان "توصيات المؤتمر".

وجدد السيد طالب الرفاعي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية التزام هذه الأخيرة بإنجاح هذا المشروع، وأشار في نفس الوقت إلى أهميته نظرا لسيورته ومحتواه. كما حث الدول على العمل على تبنيه خلال الجلسة العمومية المقبلة لمنظمة السياحة العالمية في كوريا الجنوبية. وكذلك الشأن بالنسبة لوزراء السياحة في البلدان المستفيدة .

.III اختتام الاجتماع

ترأس حفل الاختتام الشيخ ساديو ديا مدير ديوان معالي وزير السياحة والصناعات التقليدية والعلاقات مع القطاع الخاص والقطاع غير الرسمي في جمهورية السنغال.

وقد تناول الكلمة في البداية السيد أوصينو ديينغ مدير الدراسات والتخطيط السياحي بالسنغال، لعرض هذا التقرير وقراءة توصيات المؤتمر والمصادقة عليها.

وتلتها بعد ذلك كلمات السادة:

✓ فريدريك بيري المدير التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية نيابة عن المنظمين؛

✓ عبد الله القاضي رئيس ديوان وزارة السياحة والصناعات التقليدية في مالي الذي توجه بعبارات الشكر للسلطات السنغالية؛

✓ معالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا التي تقدمت بالشكر الجزيل للسلطات السنغالية على حسن الوفادة وكرم الضيافة ووزعت الجوائز على ممثلي منظمة السياحة العالمية و منظمة التعاون الإسلامي والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية ومؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP،

تعبيرا لها عن امتنان وتقدير حكومات الدول الأعضاء على لدعم الفني والمالي الذي تقدمه هذه المؤسسات وحثها أيضا على مواصلة تقديم الدعم إلى حين تنفيذ وإنجاز المشروع.

بعد ذلك قرأ مدير الديوان الشيخ ساديبو ديا على مسامع الحاضرين خطاب معالي وزير الصناعة والسياحة والعلاقات مع القطاع الخاص والقطاع غير الرسمي بجمهورية السنغال. وبهذه المناسبة ذكر مدير الديوان بأهداف المؤتمر والنتائج المرتقبة منه والتي تتسجم مع اهتمامات المجتمع الدولي لأن تحقيق هذا المشروع الذي بلغت كلفته 46 863 527 أورو، أي ما يعادل تقريبا 31 مليار فرنك إفريقي، سيساهم في محاربة الفقر وتحسين ظروف العيش والحفاظ على البيئة والموارد.

وأضاف قائلاً بأن الجلسة الثالثة من اللقاء التي خصصت لتعبئة الأموال الضرورية لتمويل المشروع قد مكنت من إبراز الإمكانيات الهامة للتمويل التي يتوفر عليها الشركاء والمانحون وأبانت عن ضرورة إعادة صياغة المشروع وإدارته من أجل إشراك القطاع الخاص الوزارات الأخرى المعنية بشكل أفضل، وكل ذلك في إطار التنسيق بين وزارات السياحة.

وقد وجه معالي الوزير الدعوة إلى الجهات المانحة والشركاء للوفاء بالتزاماتهم والسهر على جمع الموارد الضرورية لتحقيق وإنجاز المشروع. وفي الختام أعرب عن شكره الجزيل لكل من منظمة التعاون الإسلامي ومنظمة السياحة العالمية والبنك الإسلامي للتنمية والبنك الإفريقي للتنمية ومؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر (STEP) والتعاونية الفرنسية على دعمها لهذا المشروع.

من جهة أخرى وعلى هامش المؤتمر، تم الاتفاق على مستوى اللجنة التوجيهية على دراسة إمكانية تنظيم لقاء مماثل مع القطاع الخاص يشمل (المتبرعين والمستثمرين والمانحين الخواص) وذلك من أجل تعزيز تنفيذ هذا المشروع، عملا بالتوصية الداعية إلى إدارة المنتزهات والمحميات الحدودية بالشراكة بين القطاعين العام والخاص. وفي هذا الإطار، تم توجيه الدعوة للدول المستفيدة من المشروع لكي تسمح مسبقا بحيازة المجال العمومي لهذه الغاية.

IV. التوصيات:

إن مؤتمر الجهات المانحة لمشروع التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات الحدودية في إفريقيا الغربية المجتمعة بداكار بجمهورية السنغال يومي 27 و 28 مايو 2011،

بعد اطلاعها على الدراسة التمهيدية التي تشخص الوضع الراهن بكل دقة وتفصيل وتوضح المحاور الاستراتيجية وتقتراح مخطط العمل. وبعد الاطلاع على محفظة فرص التمويل واستعراض أوراق العمل المتعلقة بالمشروع والاستماع إلى تصريحات الجهات المانحة المحتملة وتوضيحات ممثلي الحكومات والمحميات المعنية،

- تعبر عن ارتياحها أهمية الدراسة التمهيدية وشموليتها ولأهمية محفظة فرص التمويل،
- تعرب بالإجماع عن دعمها الكامل للمشروع الذي يتضمن مقدرات واعدة وغاية في الأهمية من حيث تنمية السياحة المستدامة والمحافظة على التنوع البيئي ومحاربة الفقر وخلق فرص الشغل وتطوير البنية التحتية،
- تؤكد على أهمية المكانة التي يحتلها المشروع في مسلسل الاندماج الاقتصادي على المستوى شبه الإقليمي،
- تشير إلى الاهتمام الملحوظ والمقترحات الموثقة في التقرير المرفق لهذه التوصيات والصادرة عن الجهات المانحة المحتملة – البنك الإفريقي للتنمية، مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، التعاون الفرنسي، - والمنظمات المعنية – منظمة التعاون الإسلامي والاتحاد والاقتصادي النقدي لدول غرب إفريقيا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،
- تدعو بقية الشركاء في التنمية لضم جهودهم لديناميكية تنفيذ هذا المشروع،
- تعرب عن أملها في انطلاق العمل الميداني لتنفيذ المشروع في أقرب الآجال،
- ترى أنه من الحكامة في إدارة المشروع أن تستفيد وزارات السياحة بخبرة الوزارة الفنية المعنية مباشرة عبر آليات يتم تحديدها لاحقا – خاصة وزارات البيئة والنقل والتربية والتعليم والثقافة والصناعات التقليدية – وكذلك القائمين على مشاريع مماثلة والجهات المانحة المعنية والقطاع الخاص،
- تعرب عن أملها أن تبادر البلدان العشرة المعنية في أقرب الآجال بالتفكير في دور القطاع الخاص في الاستثمار في هذا المشروع وإدارة المنتزهات والمحميات أو على الأقل بعض الجوانب المتعلقة بها مثل الإقامة والاستقبال وتنظيم الزيارات الخ... وذلك حرصا على تنمية وتطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص في إطار أنظمة قانونية مثل نظام اللزمة،
- تعرب عن أملها في أن تعمل الحكومات وكل القائمين على إدارة المنتزهات والمحميات المعنية وكذلك ممثلو الساكنة المحلية على توضيح الآليات التي سيتم عبرها إشراكها في تنفيذ المشروع،
- تدعو الحكومات العشرة المعنية إلى إدراج هذا المشروع في إطار أولويات البرامج الوطنية للتنمية التي يقدمونها للجهات المانحة سواء على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف،
- تدعو الجهات المانحة المنظمة العالمية للسياحة بصفتها الجهاز التنفيذي للقيام بالاتصالات اللازمة مع البنك الإفريقي للتنمية ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية

ومنظمة التعاون الفرنسية والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا ومنظمة التعاون الإسلامي، وذلك بالتشاور مع المركز الإسلامي للتنمية قصد توضيح تعهداتها والتزاماتها في إطار القيام بتنفيذ المشروع.

حرر بداكار، في 28 مايو 2011

تقرير اجتماع اللجنة التوجيهية للمشروع الإقليمي حول التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا

7-8 فبراير 2012، الدار البيضاء- المملكة المغربية

اجتمعت اللجنة التوجيهية للمشروع الإقليمي حول "التنمية السياحية المستدامة في إطار شبكة المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا" يومي 7 و 8 فبراير 2012 بالدار البيضاء- المملكة المغربية قصد دراسة السبل والوسائل الكفيلة بتنفيذ هذا المشروع وتوسيعه ليشمل بلدان أخرى من غرب إفريقيا. وقد عرف هذا الاجتماع، الذي يهدف إلى تبني استراتيجية جديدة لتحريك المشروع، مشاركة الأطراف المكلفة بإنجازه وهي: المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومنظمة السياحة العالمية والمنسق الإقليمي للمشروع- معالي السيدة بالدي حاجة مريما باه، وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا. كما حضر هذا الاجتماع ممثلو جمهورية بوركينا فاسو والجمهورية الإسلامية الموريتانية والمكتب الإقليمي لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بالرباط الذي مثله مديره العام السيد عبد الرحمان الكلاوي.

(ترد قائمة المشاركين ضمن المرفقات)

I / افتتاح الاجتماع

- بعد تلاوة ما تيسر من الذكر الحكيم، تناولت الكلمة السيدة بالدي حاجة مريما باه، وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا توجهت فيها بالشكر الجزيل إلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والأمين العام لمنظمة السياحة العالمية على جهودهما الجبارة والنموذجية ودعمهما اللامحدود للمشروع منذ انطلاقه سنة 2005.

أكدت معالي الوزيرة في كلمتها على أهمية الالتزام بتعهدات المشاركين خلال مؤتمر الجهات المانحة المنعقد في مايو 2011 بداكار (جمهورية السنغال) الذي يهدف إلى جمع الأموال الضرورية لتنفيذ المشروع. كما اقترحت معالي الوزيرة أيضا إنشاء لجنة لمتابعة المشروع تعتمد استراتيجية جديدة لتحريكه وتتوفر على برنامج مضبوط للأنشطة.

وفي الختام، أعربت السيدة الوزيرة عن أملها في انضمام الشركاء الفنيين والماليين إلى المشروع بفعالية ولاسيما الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

- تناولت الكلمة بعد ذلك الدكتور الحسن احزاين المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة توجه فيها بالشكر الجزيل إلى حكومة المملكة المغربية وإلى معالي البروفسور أكمل الدين

إحسان أعلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي وإلى حكومة جمهورية غينيا ومنظمة السياحة العالمية والوكالة الكورية للتعاون الدولي (KOICA) ومؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP على جهودهم القيمة ومساهماتهم في تنفيذ المشروع.

كما أشار في كلمته إلى الأهمية التي يوليها معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي لهذا المشروع الذي يقع ضمن أولوياته على غرار مشروع السكك الحديدية الذي سيربط بين داكار وبورت سودان ومشروع القطن وكذلك نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

ثم اقترح السيد المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة اعتماد استراتيجية جديدة وعملية يتسنى من خلالها اقناع الجهات المانحة بالانخراط بكثافة في المشروع إلى جانب خارطة طريق ترسم مختلف المراحل والأنشطة التي يتعين على الأطراف المشاركة في المشروع إنجازها.

في ختام كلمته، دعا المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة اللجنة إلى الاستجابة لطلب باقي الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا والحرص في نفس الوقت على الاستمرار في تنفيذ المشروع الحالي. وفي هذا الإطار، سيقوم معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أعلى بإجراء اتصالات مباشرة مع رئيس هذه اللجنة من أجل دعم المشروع مع مطالبة الدول المستفيدة بتسجيله في خططها التنموية وفي ميزانية الاستثمار التي تعتمد عليها.

- تناول الكلمة بعد ذلك السيد عصمان ندياي المدير الإقليمي لبرنامج منظمة السياحة العالمية بإفريقيا أعرب فيها باسم الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة معالي الدكتور طالب الرفاعي عن شكره للدكتور الحسن احزاين المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة ولمعالي السيدة بالدي حاجة مريما باه وزيرة السياحة والفنادق والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا- البلد المنسق للمشروع - على الجهود التي بذلوها لتنفيذ هذا المشروع.

كما شدد في كلمته على أهمية الاتفاق على المبادئ التوجيهية التي يجب اتخاذها لمتابعة توصيات مؤتمر داكار، ولأسيما تعبئة الموارد المالية وذلك بمساعدة الشركاء الذين أبدوا اهتمامهم بهذه المناسبة بإنجاز المشروع.

- وفي الختام، تناول الكلمة السيد عبد الرحمان الكلاوي المدير الإقليمي لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بالرباط أبلغ فيها المشاركين باستعداد البنك الإسلامي للتنمية لمصاحبة المشروع في تمويل المواضيع المتعلقة بالحد من آفة الفقر في الدول الأعضاء. كما ذكر بالأهمية التي يوليها البنك الإسلامي للتنمية لنقل الخبرة وتبادل التجارب وتعزيز الروابط (الربط العكسي) لصالح الدول الأعضاء في المشروع.

II / أشغال الاجتماع:

بعد الكلمات الافتتاحية تباحث أعضاء اللجنة التوجيهية في النقاط التالية:

- ✓ استعراض متابعة توصيات مؤتمر الجهات المانحة بداكار من قبل الأطراف المشاركة في المشروع (المنسق الإقليمي، مراكز الاتصال، منظمة السياحة العالمية/ مؤسسة السياحة المستدامة للقضاء على الفقر STEP، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة)؛
- ✓ القضايا المتعلقة بتوسيع المشروع ليشمل غانا وليبيريا والتوغو ونيجيريا والكويت ديفوار؛
- ✓ تنظيم مؤتمر للجهات المانحة تحت إشراف البنك الإسلامي للتنمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، يفتح خصيصا لمشاركة المؤسسات المالية والعربية والإسلامية؛
- ✓ تنظيم مؤتمر للجهات المانحة تحت إشراف منظمة السياحة العالمية والرابطة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، يفتح خصيصا لمشاركة القطاع الخاص (المانحون والمستثمرون والجهات المانحة)؛
- ✓ المشاركة في المشروع الإقليمي وتقديمه إلى مؤتمر عموم إفريقيا حول "إدارة السياحة المستدامة في المنتزهات الوطنية والمحميات الأفريقية"، المزمع تنظيمه خلال سنة 2012 بأروشا (تنزانيا)؛
- ✓ إعداد واعتماد جدول للأنشطة المرتقبة؛
- ✓ ملخص المناقشات والتوصيات الصادرة عن اللجنة التوجيهية للمشروع.

من ناحية أخرى، تناول الكلمة السيد محمد ساخو المنسق الإقليمي للمشروع ليقدم نبذة عن متابعة التوصيات الصادرة عن مؤتمر الجهات المانحة المنعقد في مايو 2012 بداكار (جمهورية السنغال). وقد أشار فيها إلى رغبة المشاركين الفنيين والماليين للمساهمة في تمويل المسائل المتعلقة بالمشروع مع إبداء الملاحظات بشأن التوجيهات والتدابير التي يتعين على البلدان المستفيدة من المشروع اتباعها. كما أشار بهذه المناسبة إلى أن جمهورية غينيا وحدها التي سجلت المشروع في مخططها الوطني للتنمية وقدمت طلباتها الخاصة بالتمويل.

ومن جهة أخرى، تم إبلاغ اللجنة بنتائج الاجتماع غير الرسمي للبلدان المستفيدة من المشروع وكذلك ممثل لجنة الرابطة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا المنعقدة بجيونغرو (الجمهورية الكورية)، على هامش الدورة التاسعة عشرة للجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية.

كما اقترح اتباع الاجراءات التالية لتحريك المشروع:

- الاستفادة من تجارب نجاح المنتزهات والمحميات في دول شرق وجنوب افريقيا؛
- النظر في مشاركة القطاع الخاص والشركاء الفنيين (الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول غرب افريقيا، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية) في تمويل إدارة المنتزهات والمحميات في غرب افريقيا؛
- وضع برنامج للأنشطة المتوقعة للفترة ما بين 2012-2013.

III/ اختتام الاجتماع والمصادقة على التقرير والتوصيات:

- قبل الحفل الختامي للاجتماع، اعتمدت اللجنة التقرير والتوصيات والمرفقات الخاصة ببرنامج العمل المؤقت لأنشطة 2013/2012 ودعت معالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا، رئيسة اجتماع اللجنة التوجيهية إلى توجيه تقرير عن هذا الاجتماع ومرفقاته إلى نظرائها لإبداء آرائهم بشأنه قبل الموافقة النهائية عليه ويستحسن أن يتم ذلك قبل 29 فبراير 2012.
- في ختام الاجتماع، توجهت معالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا بالشكر الجزيل إلى معالي البروفسور الدكتور أكمل الدين إحسان أعلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي على خطابه الهام الذي وجهه إلى المشاركين وتعهده بالتنسيق مع الأمانة العامة للرابطة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا وغيرها من مؤسسات ومنظمات التعاون ودعم التنمية والحرص على تعبئة الموارد الضرورية لتنفيذ المشروع ودعم وحدة التنسيق الإقليمي. وأخيرا، هنأت معالي الوزيرة المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة الدكتور الحسن احزاين وجميع موظفي المركز على الجهود التي يبذلونها لضمان نجاح الاجتماع.
- ثم أخذ الكلمة الدكتور الحسن احزاين ليعرب عن تقديره وامتنانه لحكومة المملكة المغربية ولمعالي وزيرة الفنادق والسياحة والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا السيدة حاجة مرياما بالدي باه على مساهمتها الفعالة في تحقيق هذا المشروع وعلى جهودها المتواصلة في متابعة تنسيق المشروع وطلب منها مواصلة هذه المهمة إلى غاية الإنجاز الكلي للمشروع.
- وأخيرا تناول الكلمة ممثل الجمهورية الإسلامية الموريتانية نيابة عن المشاركين في الاجتماع طلب فيها من المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة نقل عبارات الشكر والامتنان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.
- في ختام الاجتماع، جددت اللجنة تقديرها وامتنانها العميق لحكومة المملكة المغربية وللشعب المغربي على كرم الضيافة وحسن الوفادة ، كما أجزلت الشكر للسيدة حاجة مرياما بالدي باه وزيرة السياحة والفنادق والصناعة التقليدية لجمهورية غينيا وللمدير العام للمركز الإسلامي وموظفيه.

توصيات الاجتماع:

بعد اختتام أشغال الاجتماع، أوصت اللجنة بما يلي:

1. تؤكد مجددا على البلدان المستفيدة من المشروع لتسجيل هذا الأخير ضمن أولياتها في مخططاتها التنموية وتخصيص موارد داخلية من أجل تنفيذ الأنشطة التي تم تحديدها على ترابها الوطني؛
2. يتطلب الانتقال من مرحلة الدراسة إلى مرحلة التشغيل اتباع الخطوات التالية:

أ) إعداد ملف نموذجي من قبل منظمة السياحة العالمية لتقديم المشروع؛
ب) الاعلان عن المشروع لدى حاملي المشروع المحتملين (وزارات السياحة، الوزارات المسؤولة عن إدارة المنتزهات، مدراء المنتزهات، المنظمات غير الحكومية وشركات القطاع الخاص...)
ج) تقديم المشاريع داخل اللجنة التوجيهية قصد عرضها على الجهات المانحة.

تقترح في مرحلة أولى اختيار لائحة مشاريع حسب المواضيع ذات الأولوية التالية: مكافحة الفقر وتسهيل الاستثمار الخاص واحتياجات البنية الأساسية في القطاع العام وقضايا التنوع البيولوجي وتطوير المنتج.

3. تؤكد على أهمية نقل الخبرة وتبادل التجارب والمعلومات وتعزيز الروابط (الربط العكسي) لفائدة الدول الأعضاء في المشروع؛

4. تدعو الدول المستفيدة إلى التعجيل بتقديم طلبات إلى الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف لتعبئة موارد مالية إضافية للجهد الوطني؛

5. توصي البلدان المستفيدة بتأهيل كفاءات مراكز الاتصال الوطنية قصد تنفيذ هذا المشروع؛

6. توصي البلدان المستفيدة لاستكشاف السبل والوسائل الكفيلة بالرفع من مشاركة القطاع الخاص في إدارة المنتزهات والمحميات. وفي هذا الصدد، سيكون من الأجدد تنظيم ورشة تدريبية حول "طرق إدارة المنتزهات والمحميات" وذلك بالتعاون مع مؤسسات دولية متخصصة أخرى؛

7. تقرر تنظيم اجتماعات اللجنة التوجيهية (مراكز الاتصال الوطنية، المنسق الإقليمي، الشركاء الفنيين والماليين) مرتين في سنة؛

8. توصي الوزارات المكلفة بالسياحة بإشراك الوزارات المكلفة بإدارة المنتزهات والمحميات بشكل كبير في أشغال اللجنة التوجيهية؛

9. تقرر بقبول الدول التالية: كوت ديفوار وغانا وليبيريا ونيجيريا والتوغو التي أعربت عن رغبتها في الانضمام إلى هذه المبادرة بصفتها أعضاء في اللجنة التوجيهية. وهكذا سيكون بإمكانها الاستفادة في مرحلة ثانية من المبادرة التي ستجرى بشأنها دراسة للجدوى.

سيتم تقسيم جدول أعمال اللجنة التوجيهية إلى قسمين، يخصص الجزء الأول لاستعراض التقدم الحاصل في المشروع الحالي ، والجزء الثاني لدراسة جدوى المشروع في الدول التي تم قبولها حديثا ؛

10. تقرر أن تكون رئاسة اللجنة التوجيهية بالتناوب بين وزراء السياحة في الدول المستفيدة كل سنتين. أما في الفترة ما بين 2012-2014 فسيقوم بتنفيذ هذه المهام الوزير المكلف بالسياحة لجمهورية غينيا؛

11. تقترح تأهيل الكفاءات الإدارية التي يتطلبها المشروع:
(أ) من خلال إشراك المؤسسات التكوينية بما في ذلك المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (برنامج التدريب للتجارة) في برامج تدريب الموارد البشرية التي حددها المشروع في المخططات الوطنية والإقليمية؛
(ب) من خلال دعم الشركاء الفنيين والماليين لتغطية تكاليف التكوين والتدريب التي تم تحديدها من قبل اللجنة التوجيهية.

12. تدعو الدول المستفيدة للمشاركة في الاجتماعات التالية:

(أ) اجتماع اللجنة التوجيهية الذي سيقام على هامش مؤتمر عموم إفريقيا حول إدارة السياحة المستدامة في المنتزهات والمحميات الإفريقية في أكتوبر 2012 بأروشا (جمهورية تنزانيا)؛
(ب) اجتماع التدريب والتوعية على هامش المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء السياحة الذي سينعقد بالخرطوم (جمهورية السودان) في نوفمبر 2012؛
(ج) اجتماع اللجنة التوجيهية على هامش الدورة العشرين للجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية الذي سيعقد في غشت 2013 في فيكتوريا فولز - زيمبابوي وليفينستون - زامبيا؛

13. تقرر تنظيم مؤتمر للمانحين تشارك فيه المؤسسات المالية العربية والإسلامية والقطاع الخاص بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي ومنظمة السياحة العالمية ولجنة الرابطة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا ولجنة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا؛

14. تقرر إنجاز برنامج للتوعية والترويج من أعلى المستويات يضم منظمة التعاون الإسلامي ومنظمة السياحة العالمية ومنسق المشروع والجهات المانحة والمؤسسات المالية مثل مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ومجموعة بنك التنمية الآسيوي والبنك الدولي؛

15. تقترح مشاركة المنسق الإقليمي للمشروع في اجتماعات لجنة المشاريع والاجتماعات الوزارية للكومسيك؛

16. توصي لجنة الرابطة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا باتخاذ التدابير اللازمة للبحث عن التمويل وتنفيذ دراسة الجدوى للمشروع في خمس دول أخرى (كوت ديفوار وغانا وليبيريا ونيجيريا والتوغو) للمشاركة في المرحلة الثانية للمشروع الإقليمي؛

17. تدعو لجان الرابطة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا للإعراب عن رغبتها في الانضمام إلى اللجنة التوجيهية لإعطاء المشروع بعده الإقليمي الحقيقي.

حرر بالدار البيضاء، في 8 فبراير 2012

اللجنة التوجيهية